

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث العلمي الذي حضره الطالب:

الاسم : محمد سلطان عزيز

رقم التسجيل : 12720041

موضوع البحث : الج هود العلمية ودوافعها لدي استاذ إمام شُبَّاني

في تعليم اللغة العربية

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس مناقشة البحث.

المشرفة الثانية

المشرف الأول

د. توتيك حميدة

د. ولدانا واركاديناتا

رقم التوظيف:

رقم التوظيف:

195904231986032003

197003191998031001

يعتمد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

د. ولدانا واركاديناتا

استهلال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"

"صدق الله العظيم"

(سورة يوسف: 2)

إهداء

إلى أمي العزيزة، وأبي العزيز

الذين قد رباني تربية طيبة منذ صغري حتى كبري لها وأعطيني كل ما أحتاج إليه من المال والدعاء والتشجيع والرحمة حتى استطعت أن أتم دراستي في الدراسات العليا في هذه الجامعة. "اللهم ارحمهما واغفر ذنبهما يا أرحم الراحمين وأدخلهما جنة النعيم"

إلى إخواني وأخواتي الأشقاء

الذين يشجعونني ويعينونني كثيرا حتى صرت على ما أنا عليه اليوم، راجيا أن يحقق الله لهم الآمال العالية والعلوم النافعة والأعمال المرضية وكتبهم الله من عباده الصالحين الناجحين في جميع الأمور، أمين.....

إلى الأصحاب جميعا

إليهم جميعا أهدى هذا البحث

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبياناً بكلّ شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين،
الصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً عدد ما أحاط به علمه وخط به قلمه وأحصاه كتابه. أما بعد:

يشرفني - بعد حمد الله تعالى - أن أتقدم بأسمى آيات شكري لكل من ساعد
على ظهور هذا البحث وذلك من خلال المساعدة على تصميمه وجمع المعلومات أو
خلال التشجيع المعنوي الذي قدمه لي وأخص بالذكر:

- 1 - سماحة الأستاذ الدكتور موجيا زهارجو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانج
- 2 - سماحة الأستاذ الدكتور مهيمن، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
- 3 - سماحة الدكتور ولدان وركاديناتا، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات
العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
- 4 - الأساتيد المعلمون في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذين جعلوني محباً هذه اللغة بجميع
مصاعبها وجعلوني محباً تعلمها وتعليمها بجميع تفاصيلها.

لهم جميعاً خالص الشكر ووافر الامتنان على جهودهم القيمة وجعل الله أعمالهم في
ميزان حسناتهم و رزقنا وإياهم الفردوس الأعلى من الجنان.

رقم التوظيف: 197003191998031001

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث:

الجهود العلمية ودوافعها لدي استاذ إمام شُبَّاني في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب : محمد سلطان عزيز رقم التسجيل: 12720041

قد قدم الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الاثنين، 2 فبراير 2015 م.

وتتكون لجنة المناقشة من سادة الأساتذة:

- 1 - د. أمي محمودة رئيسة ومناقشة التوقيع:.....
- 2 - د. توركيس لويس مناقشا التوقيع:.....
- 3 - د. ولدانا واركا ديناتا مشرفا ومناقشا التوقيع:.....
- 4 - د. توتيك حميدة مشرفة ومناقشة التوقيع:.....

يعتمد،

عميد كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور مهيمن، الماجستير

195612111983031005

إقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كآآتي:

الاسم : محمد سلطان عزيز

رقم التسجيل : 12720041

العنوان : شارع سونان كيري، كفوهروبوه، فونوروكو - جاوا الشرقية إندونيسيا

أقرّ بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت عنوان:

الجهود العلمية ودوافعها لدي استاذ إمام شُبَّاني في تعليم اللغة العربية

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيبي أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنّها من تأليفه وتبين أنّها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. هذا وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج،

توقيع صاحب الإقرار

محمد سلطان عزيز

12720041

ملخص البحث

محمد سلطان عزيز، 2015. بحث علمي، الجهود العلمية ودوافعها لدي استاذ إمام

شُبَّاني في تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة

العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف:

د. ولدانا واركاديناتا، د. توتيك حميدة.

كلمات رئيسية: الجهود العلمية، دوافع، تعليم اللغة العربية.

تعلم اندونيسيون اللغة العربية في مدارس و مؤسسات تربوية دينية، منها المعاهد السلفية، و من المعاهد المعروفة في اندونيسيا معهد "دار السلام" كونتور. كان هذا المعهد أسس على منهج حديث، وذلك يمكن أن نرى أن فيه استيلاء علوم آلة (ilmu alat) - أي استيلاء لغة عربية وإنجليزية كمهارة أساسية - هو شيء لازم على كل الطالب.

تخرج فيه رجال ذو مساهمة كبيرة في مجال التربية الإسلامية و أيضا في تعليم اللغة العربية. ومن المتخرجين الأستاذ إمام شُبَّاني الذي ألف كتب كثيرة منها دروس اللغة العربية الجزء 1 و 2، وكتب التمرينات الجزء 1، 2، 3، مع الأستاذ إمام زركشي (واحد من رجال مؤسسي المعهد) وكان تلك الكتب مشهورة بين معلمي ومتعلمي اللغة العربية، وتعتبر تلك الكتب ناجحة في تعليم طلاب اندونيسيين اللغة العربية كلغة ثانية. و استخدمها مدارس و معاهد ككتاب أساسي في تعليم اللغة العربية، في كثير من المدارس المجاورة في اندونيسيا.

رغم أن الكتب مشهورة ولكنه قليل من الناس من يعرف من هو الأستاذ إمام شُبَّاني ولم يوجد أي كتاب يكتب عن سيرته و آراءه. إن الأستاذ إمام شُبَّاني هو أستاذ معروف بين تلاميذه بأنه معلم جيد، ضابط و عبقرى. فلذلك بدأ الباحث بالقيام على البحث عن الأستاذ إمام شُبَّاني في تعليمه اللغة العربية و يضع موضوعا تحت العنوان "الجهود العلمية ودوافعها لدي استاذ إمام شُبَّاني في تعليم اللغة العربية".

نُهج البحث على المنهج الكيفي، وبعد أن قام الباحث بعملية البحث، أتى الباحث بالنتائج الآتية : 1. لا بد أن يكون تعليم اللغة العربية هو إيصال المعلومات والمهارات اللغوية بكل ما عند المعلم من الطاقة والقوة، وبالطريقة والأساليب المناسبة بأحوال الطلاب، وأيضا أحوال المدرسة والمعلم نفسه. 2. بأن يهتم بالأمر النفسي و العاطفية مثل استخدام الكلمات أو الجملة أو المواد التي توافق ميول الطلاب وأيضا ينبغي أن يهتم إلى الجانب الثقافي والنفسي. 3. ينبغي على معلمي اللغة العربية غرس الأخلاق الكريمة في نفوس الطلاب خلال عملية التعليم باختيار المواد التي ذات قيمة تربوية والأخلاق الكريمة. 4. التنوع في إعطاء التمرينات و أيضا التصحيح الدائم هي مفتاح نجاح التعليم. 5. على كل معلم اللغة العربية ينبغي بأن يستولى عن المادة الدراسية، كما أنه أيضا لا بد بأن يستولي الكفاءة اللغوية. 6. من واجبة كل معلم بأن يعمل الاعداد قبل التعليم. 7. بجانب اختيار المواد المناسبة والطريقة الفعالة، ينبغي على كل معلم بأن يكون مخلصا في و مجدا عمله، لأن هذين أمرين هما مورد القوة النفسية التي تساعد إلى نجاح عملية التعليم.

محتويات

الفصل الأول : الإطار العام

- أ. مقدمة 1
- ب. أسئلة البحث 6
- ج. أهداف البحث 6
- د. أهمية البحث 6
- هـ. حدود البحث 6
- و. تحديد المصطلحات 7
- ز. الدراسات السابقة 8

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : البحث في السيرة

- أ. مفهوم البحث في السيرة 12
- ب. أهمية البحث في السيرة 14

المبحث الثاني : طرق تعليم اللغة العربية

- أ. طريقة القواعد والترجمة 15
- ب. الطريقة المباشرة 16

17..... ج. الطريقة السمعية الشفهية.

18 د. الطريقة الاتصالية.

19..... هـ. الطريقة الانتقائية.

و. التجديد في طرق تعليم اللغة الأجنبية

20..... و اختيار الطريقة المناسبة.

المبحث الثالث : مهارة القراءة

22..... أ. مفهوم مهارة القراءة.

22..... ب. أهميتها.

23..... ج. أسلوب تعليم مهارة القراءة.

المبحث الرابع : مهارة الكتابة

25..... أ. مفهوم مهارة الكتابة.

26..... ب. أهمية تعليم مهارة الكتابة.

27..... ج. أهداف تعليم مهارة الكتابة.

28..... د. أساليب تعليم مهارة الكتابة.

المبحث الخامس : النحو في اللغة العربية

- أ. موقع النحو في التدريس 30
- ب. أهداف تعليم النحو 30
- ج. هل تدرس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية؟ 31
- د. مستويات تعلم اللغة الثانية 32
- هـ. الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية 35
- المبحث السادس : نبذة سيرة ذاتية الأستاذ إمام شباني 44

الفصل الثالث : منهجية البحث

- أ. منهجية البحث 48
- ب. مصادر البيانات 48
- ج. خطوات جمع البيانات 50
- د. طريقة جمع البيانات 50
- هـ. طريقة تحليل البيانات 51
- و. فحص صدق البيانات 52

الفصل الرابع : عرض البيانات

المبحث الأول : الجهود العلمية لدي الأستاذ إمام شباني في تعليم اللغة العربية

المبحث الأول : الجهود العلمية

55..... لدي الأستاذ إمام شباني في تعليم اللغة العربية.....

58..... أ. تعليمه اللغة العربية في مهارة القراءة.....

66..... ب. تأليف كتاب دروس اللغة العربية.....

المبحث الثاني : الدوافع لدي الأستاذ إمام شباني في تعليم اللغة العربية

المبحث الثاني : الدوافع لدي الأستاذ إمام شباني

76..... في تعليم اللغة العربية.....

99..... الفصل الخامس : الخاتمة و الخلاصة.....

101..... قائمة مصادر و مراجع.....

الفصل الأول

الإطار العام

أ. مقدمة

الكلام في تعريف اللغة وجدنا تعريفات كثيرة، منها من رأى أن اللغة هي أصوات تستخدم لعملية التعبير. وتأتي بعده تعريفات كثيرة للغة وتؤكد كل هذه التعريفات الحديثة الطبيعية الصوتية للغة، والوظيفة الاجتماعية للغة، وتنويع البنية اللغوية من مجتمع انساني لآخر.¹ قد تكون المسألة في تعريف اللغة أنها آلة الاتصال، وهذه ليست مخطئة ولكنها لم تكن تعطي المعنى الكامل لأنها تعبر عن فائحتها ولم تعرف المعنى عن اللغة نفسها. معروف عندنا أن فائدة اللغة هي كوسيلة الاتصال ولكن السؤال هو، ماهي اللغة؟ بيد أن هناك تعريفات كثيرة عرفها علماء اللغة و منهم من يفضل المعنى الوظيفي للغة، وهناك من يعرفها من جانب "لغة نفسها" يعني "اللغة هي النظام الصوتي المحكم المستخدم بين أعضاء المجتمع لأجل التعاون والاتصال والتعريف عن أنفسهم".²

ومن اللغات الاتصالية الدولية هي اللغة العربية، وهي أكثر اللغات تحدثاً ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة. واللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها. وأثر انتشار

¹ محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية (كويت : وكالة المطبوعة، دون سنة) ص : 9-10.

² Abdul Chaer, *Linguistik Umum* (Jakarta : Rineka Cipta, 2007) hal : 31-32.

الإسلام، تأثيرا مباشرا وغير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي.³

رغم أن اللغة العربية هي لغة القرآن و لغة المسلمين، هناك كثير من تعلم هذه اللغة منهم الغربيون، كانوا يهتمون بها و أدخلها كواحد من دروسهم في جامعاتهم مثل في جامعة هارفارد (harvard) وجامعة جورج تون (George town) وغيرها. ولاسيما في دول إسلامية كانت اللغة العربية هي اللغة الأولى في دول مثل : المغرب، ليبيا، السودان، مصر وغيرها.⁴

ومن الدول التي تعلمت اللغة العربية لشتى احتياجات هي اندونيسيا، وتعتبر اندونيسيا أكبر الدول الإسلامية بالنسبة لعدد السكان، وهو خمس عدد جميع المسلمين في العالم ، بلغ عدد المسلمين فيها الى (165) مليون ، وأن انتشار هذه اللغة العربية إلى اندونيسيا لا ينفصل من انتشار دين الإسلام فيها.⁵

ولكن أهمية تعلم اللغة العربية ليس فقط بأنها لغة الإسلام والقرآن, بل أنها أيضا لغة أكبر استعمالا في العالم الثالث، فلذلك لأجل تكوين القوة في العالم الثالث فلا بد من اهتمام هذه اللغة. وكذلك إذا نظرنا إلى اللغة الاندونيسية وجدنا كلمات مشتقات من اللغة العربية، فلذلك بحث وإطلاع في هذه اللغة العربية مهم أيضا في مجال اللغوية الاندونيسية. اللغة العربية أيضا تعتبر كلغة مكتبية ضخمة، وذلك إذا نظرنا في مجال العلوم مثل علوم الفلاسفة و رياضية اليونانية، كانت هذه العلوم وصلت إلى الغرب بواسطة ترجمة العرب.⁶

³ http://ar.wikipedia.org/wiki/اللغة_العربية

⁴ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta : Pustaka pelajar, 2010)
Hal : 1

⁵ فيصل السامر، الإسلام في اندونيسيا، الأعلام، السنة الخامسة، آذار 1969م، ص: 13

⁶ Azhar, *Bahasa*, Hal : 11

فلذلك اهتم الناس بتعلم و تعليم اللغة العربية، و في هذه النقطة كان تعليم اللغة في الدول الإسلامية (وأيضا في دول أكثر سكانها مسلمون) لم يزل يواجه مشكلات كثيرة، منها اختيار طريقة التعليم الجيدة الفعالة. وخصوصا في اندونيسيا. كما عرفنا أن تعلم و تعليم اللغة العربية فيها قد مر أزمنة طويلة، ولكنه لم تظهر أي نتيجة مقنعة.

في بداية الكلام عن تعليم اللغة العربية في اندونيسيا ربما نستطيع أن نبدأ بمعاهد سلفية. استخدم كثير من المعاهد الإسلامية السلفية طريقة كلاسيكية ولم تزل مستعملة إلى زمننا الحاضر. بدأت بتعليم القواعد و يركز التعليم إلى ترجمة النصوص الكلاسيكية، ومعروف أن هذه الطريقة هي طريقة القواعد والترجمة (grammar and translation).⁷ استنادا من الافتراضات و نظريات الفلاسفة اليونانية انتشرت هذه الطريقة في تعليم اللغة الثانية في أوروبا و ثم استخدمت هذه طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية في اندونيسيا.⁸ يعتبر استخدام طريقة القواعد والترجمة غير فعال و ظهر أن فيها نقصان و ضعف و عمل الناس التجديد، ولأنهم لا يؤمنون بهذه الطريقة (قواعد والترجمة). فتولدت طريقة مباشرة (direct method) انتقادا من طريقة سابقة، و كانت هذه الطريقة ترى على أن تعلم اللغة الثانية مثل تعلم الأطفال لغة أمهم. فبدأ تعليم اللغة الثانية باستخدام اللغة مباشرة و مكاثفة في الاتصالات، وبالاستماع و الحدث و أما القراءة و الكتابة تعلم بعده.⁹

⁷ M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang : UIN Press, 2008) Hal : 17-18

⁸ Abdul Chaer, *Linguistik*, hal : 333

⁹ Abdul Wahab Rosyidi, Mamluatul ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2012) Hal : 50

ولكن العلوم اللغوية تترقى، عمل الناس الانتقادات والتجديد في مجال تعليم اللغة الثانية فتولدت بعدها طرق تعليم اللغة و مناهجها، منها طريقة القراءة، و الطريقة السمعية الشفهية، والطريقة الاتصالية، والطريقة الانتقائية.¹⁰

تعلم اندونيسيون اللغة العربية في مدارس و مؤسسات تربوية دينية، منها المعاهد السلفية، و من المعاهد المعروفة في اندونيسيا معهد "دار السلام" كونتور. كان هذا المعهد أسس على منهج حديث، وذلك يمكن أن نرى أن فيه استيلاء علوم آلة (ilmu alat) - أي استيلاء لغة عربية وإنجليزية كمهارة أساسية - هو شيء لازم على كل الطالب. تلك اللغة العربية والإنجليزية ليست فقط مادة يتعلمها التلاميذ في الفصل ولكن كلغتهم في معاملتهم اليومية.

تلاميذ هذا المعهد تعلم العلوم الدينية و العلوم العمومية في فصول في مدرسته "كلية المعلمين الإسلامية". وكان طلابه يسكنون في معهد يعيشون فيه مع زملائه.¹¹

تخرج فيه رجال ذو مساهمة كبيرة في مجال التربية الإسلامية و أيضا في تعليم اللغة العربية. ومن المتخرجين الأستاذ إمام شُبَّانِي الذي ألف كتب كثيرة منها دروس اللغة العربية الجزء 1 و 2 ، وكتب التمرينات الجزء 1، 2، 3،¹² كتب تلك الكتب مع الأستاذ إمام زركشي (واحد من رجال مؤسسي المعهد) وكان تلك الكتب مشهورة بين معلمي ومتعلمي اللغة العربية، وتعتبر تلك الكتب ناجحة في تعليم طلاب اندونيسيين اللغة العربية كلغة ثانية. و استخدمها مدارس و معاهد ككتاب أساسي في تعليم اللغة العربية، في كثير من المدارس المجاورة في اندونيسيا.

¹⁰ Bisri Mustofa, Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2011) hal : 42 - 54

¹¹ Yasmadi, *Modernisasi Pesantren* (Jakarta : Ciputat Press, 2002) Hal : 117- 118

¹² Tim Silabus KMI Pondok Modern Darussalam Gontor, *Silabus KMI 2014*, (KMI : Ponorogo 2014).

الكتب التي كتبها الأستاذ إمام زركشي و الأستاذ إمام شُبَّانِي تمر على الطريقة المباشرة. في هذه الطريقة كانت القواعد (على وجه خاص) لا تعلم إلى طلاب مبتدئين، بل تعلم على شكل وظيفي (النحو الوظيفي).¹³ ومهما قد تتأتى طرق تدريس اللغة أخرى جديدة ولكن الكتب (دروس اللغة العربية و التمرينات) لم تزل مستعملة إلى اليوم في معهد دار السلام كونتور و معاهد فروعية (pondok-pondok cabang)، وأيضا في مدارس و معاهد أخرى. فمن نجاح هذه الكتب و من غير ذكر نجاح تعليم اللغة في معهد دار السلام كونتور عموما، الأسئلة هي، ماهي مزايا لهذه الكتب، ولماذا نجحت، كيف منهجية تعليمها، و من هم مؤلفون هذه الكتب و كيف آراء المدرسون عن تلك الكتب و المؤلفون، ولا شك أن هناك عوامل وراء كل تلك الأسئلة. بجانب ذلك، رغم أن الكتب مشهورة ولكنه قليل من الناس من يعرف من هو الأستاذ إمام شُبَّانِي ولم يوجد أي كتاب يكتب عن سيرته و أفكاره، وبعد أن بدأت الملاحظة والحوار مع تلاميذ الأستاذ إمام شُبَّانِي وجدت أشياء و معلومات جذابة وسوف تكون هذه المسألة بحثا ممتعا. إن الأستاذ إمام شُبَّانِي هو أستاذ معروف بين تلاميذه بأنه معلم جيد، ضابط، عبقرى و كان عنده حكايات رائعة تتعلق بصفاته و ربما مميزاته. فلذلك يريد الباحث أن يبحث في آراء و أعمال الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليمه اللغة العربية و يضع موضوعا تحت العنوان "الجهود العلمية ودوافعها لدي استاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية".

¹³ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang : Pnerbit Misykat, 2005) hal : 39

ب. أسئلة البحث

ومن المقدمة السابقة تكون أسئلة البحث في هذه الرسالة هي :

1. ماهي الجهود العلمية لدي الاستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية؟
2. ماهي الدوافع لدي أستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية؟

ج. أهداف البحث

أهداف هذا البحث هي كشف الأمور التالية :

1. وصف الجهود العلمية لدي أستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية.
2. وصف الدوافع لدي أستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية.

د. أهمية البحث

ترجى أن تكون نلحج هذا البحث نافعة في الجانبي النظري والتطبيقي :

1. في الجانب النظري، ترجى أن تكون نتائج البحث زيادة المعلومات للمدرسين والمهتمين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خصوصا في اندونيسيا ولمعرفة آراء الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية في مهارتيالقراءة و الكتابة.
2. في الجانب التطبيقي، ترجى أن تكون نتائج البحث مفيدة في أن تكون صورة عن طريقة تعليم الأستاذ إمام شُبَّانِي اللغة العربية التي يمكن أن يعتبرها مرجعا لمعلمي اللغة العربية في تعليمهم.

هـ. حدود البحث :

1. الحدود الموضوعية
حدد الباحث موضوع هذا البحث في آراء تلاميذ أستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية (في مهارتيالقراءة و الكتابة).
2. الحدود المكانية

حدد الباحث مكان البحث في معهد دار السلام غونتور فونوروكو و معهد والي
صاعا عابر فونوروكو.

3. الحدود الزمانية

حدد الباحث في السنة الدراسية 1435 \ 1436 هـ.

و. تحديد المصطلحات

تختصر مصطلحات هذا البحث فيما يلي :

1. جهود : جمع من جُهد¹⁴ ، الوسع والطاقة .¹⁵
2. علمية : اسم منسوب إلى علم¹⁶ ، والعلم : ادراك الشيء بحقيقته.¹⁷
3. تعليم : جعله يعلمها.¹⁸
4. مهارة اللغة العربية : من (مهر- مهرا ومهورا ومهारा ومهارة) الشيء وفيه وبه:
حذق فهو ماهر. يقال "مهر في العلم" أي كان حاذقا عالما به - في صناعته:
اتقنها معرفة.¹⁹ اللغة : ج. لغوي ولغات ولغون أي الكلام المصطلح عليه بين كل
قوم،²⁰ العربية : العربي الذي له نسب صحيح في العرب وان كان ساكنا في
الامصار، العربية مؤنث العربي.²¹

¹⁴ <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/جهود>

¹⁵ الدكتور إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط، (القاهرة، دون سنة)ص: 163

¹⁶ <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/علمي>

¹⁷ الدكتور إبراهيم أنيس وأصحابه، المرجع السابق، ص: 655

¹⁸ لويس معلوف، المنجد في اللغة والادب والعلوم، (بيروت: طبعة الكاثوليكية، 2008)، ص : 526

¹⁹ المرجع نفسه، ص: 839.

²⁰ المرجع نفسه، ص: 726

²¹ المرجع نفسه، ص: 495

ز. الدراسات السابقة :

بعد أن لاحظ الباحث عن الرسائل البحثية التي تبحث في آراء أستاذ إمام شُبَّانِي لم يجدها قط، إلا أن هناك رسائل بحثية في آراء رجال معروفون في مجال تعليم اللغة العربية كما التالي :

1. سوتامان (2003)، بحثه لنيل درجة الماجستير في موضوع "فكرة الشيخ بصاري علوي عن تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس مهارتي يعني مهارة القراءة والكتابة)" والمسألة التي يركزها في بحثه هي الصورة عن فكرة الشيخ بصاري علوي عن تعليم اللغة العربية عامة، وخاصة فكرته عن طريقة تدريس مهارتي القراءة والكتابة.
- وبعد القيام بالبحث و الاطلاع في الموضوع، فإن فكرة الشيخ بصاري علوي عن طريقة تدريس مهارتي القراءة والكتابة مناسبة بطرق تدريس اللغة العربية السائدة الآن، ولكن وسائل تدريسها ناقصة، ويحتاج إلى التنوع فيها.
- نظرا من الموضوع فموضوع الباحث بعيد من الاشتباهة، فالرجال المساهمة في هذا البحث قد اكتشفه سوتامان وقارن فكرة الشيخ بصاري علوي بطرق التدريس الموجودة في هذا العصر. هذا البحث من نوع البحث في السيرة و أيضا سأقوم بمثل هذا البحث ولكن الموضوع في شخص آخر في مهارة القراءة والكتابة.
2. أحمد زيدي (2008)، بحثه لنيل درجة الماجستير في موضوع "فكرة الأستاذ إمام زركشي لكونتور عن تدريس اللغة العربية (دراسة عن تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة)" والمسألة التي يركزها في بحثه هي الصورة عن فكرة الأستاذ إمام زركشي غونتور عن تدريس اللغة العربية عن تعليم مهارتي الكلام والكتابة. كان الأستاذ إمام زركشي رجل كبير وكان له مساهمة كبيرة في مجال التربية الإسلامية، وخصوصا في هذا المجال "تعليم اللغة العربية".

وفي هذا البحث، فمن النتائج التي يمكننا أن نرى فيه ، فإن فكرة الأستاذ إمام زركشي كـونـتور عن تدريس اللغة العربية يعنى تقديم تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة كمهارة مهمة أو أهم المهارة اللغوية فلذلك لابد أن يكون هذه المهارة هي الزادة الأولى التي لابد على كل طالب أن يستوليها.

وإن الشرط الأول لإدارة محادثة في أى مستوى من المستويات الثلاثة (المبتدئين والمتوسطين والمتقدمين) أن يكون لدى الدارسين رصيد لغوي يسمح بالمحادثة في حدود الموضوع المصروح أو القضية المثارة. وينبغي أن يتدرج المعلم في تقديم المحادثة. تكوين رصيد من الكلمات والتراكيب عند الدارسين أمر لا بد منه، حتى يستطيع هؤلاء الدارسون القيام بالمحادثة بالشكل المراد.

بيد أن الأستاذ إمام زركشي و الأستاذ إمام شُبَّانِي شاركا في تأليف كتب كثيرة ولكن هذا البحث يبحث في آراء تلاميذ الأستاذ إمام شُبَّانِي في طريقة تعليمه اللغة العربية.

3. أردياني (2012)، بحثها لنيل درجة الماجستير في موضوع "فكرة الحبيب حسن بن أحمد باهارون عن تعليم مهارة اللغة العربية (مهارة الكلام و مهارة الكتابة)"، فمن النتائج التي كتبتها في بحثها أن أسلوب تعليم الأستاذ حسن بن أحمد باهارون على أنه بدأ بالاهتمام عن تعليم الإنشاء و تراكيب بمراعاة مستوى مهارة اللغوية لدي طلاب. ومن جهة تصحيح تمارينات طلاب، لا ينتغي على معلم أن يخطئ عملية طلاب أمامهم مباشرة بل لا بد أن يقوم بالمناقشة حتى يكون التصحيح و الاصلاح للعموم. فمن هنا نرى أن جانب اشتراك الطلاب هي جانب مهم عند الأستاذ حسن بن أحمد باهارون، وأيضا الاهتمام بالتصحيح و استعمال كلمات في جمل.

ففي بحثها قامت بالتحليل عن طريقة المقابلة نحو أعضاء المؤسسة والأساتيد لنيل البيانات، مع أنها لم تضع معايير والحدود خاصة في اختيار المخبرين في مقابلاتها. فطريقة البحث في هذا البحث يكون مختلفا منه من حيث المنهج وطريقة جمع البيانات (المقابلة) وغيرها.

البحث التي قامت بها أردياني هو البحث الكيفي في سيرة رجل كبير و جهود علميته في تعليم اللغة العربية، وسأقوم أيضا البحث في السيرة ولكن في شخص آخر وفي مهارة القراءة والكتابة.

4. عبد الخالق الأيوبي (2012) بحثه لنيل درجة البكالوريوس في الموضوع فكرة محمد شحرر و تطبيقها بتعليم اللغة العربية (بحث تحليلي انتقادي في الجانب المنهجي)، رأى هذا البحث على أن تعليم اللغة العربية تترقى في فترات طويلة من الزمن. ومن المسائل في تعليم اللغة العربية هي : المسألة اللغوية، المسألة المنهجية و الاجتماعية. و أما النقط المهمة من فكرة محمد شهر عدم الترادف في اللغة العربية. اختار الباحث هذا الرجل لأنه يعتبر من الرجال المشهورين في العالم الإسلامي العصري ويعتبر أهل اللغة الذي رد عن ترادف الكلمات في العربية.

كان البحث من نوع البحوث المكتبية، وباستخدام منهج تحليلي - فلسفي لأن البحث أراد أن يكتشف معاني و في هذا الحال هو فكرة . يعتبر شحرر رجل جدير و عالم باللغة والفلسفة، وذلك يمكننا أن ننظر إلى كتبه مثل : الكتاب والقرآن، قراءة معاصرة، دراسة إسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع وغيرها. وفكرته في مجال علم الكلام، تفسير، فقه، اللغوية وغيرها. وتطبيق فكرة محمد شحرر في تعليم اللغة العربية تشمل على ثلاثة أشياء : جانب أساسي في تعليم اللغة العربية، جانب أهداف تعليمها، وجانب عملية تعليمها.

ومن ثم، البحث الذي سيعمله الباحث ليس في ذلك الرجل (محمد شحرر) و الجانِب المبحوث ليس في مجال تطبيق فكرة الرجال في تعليم اللغة العربية بل في فكرة رجال أو عالم اللغة في أداء التعليم و نقط مهمة أخرى تتعلق به.

استخدم عبد الخالق الأيوبي المنهج المكتبي في البحث عن شخصية و فكرة محمد شحرر، وأيضا سأقوم البحث في شخصية و سيرة رجل كبير ولكن في شخص آخر، وأركز البحث في تعليم اللغة العربية في مهارة القراءة والكتابة.



الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : البحث في السيرة

أ. مفهوم البحث في السيرة

في هذا الموضوع سنبحث في معنى و تعريف البحث في السيرة الذاتية، وما أهميته وصلته و أشياء مهمة أخرى التي هي تتعلق بهذا البحث. البحث في السيرة من البحث التاريخي، ومن التزام كتابة التاريخ ليس فقط مجرد جمع حكايات و بيانات ولكنه ينبغي أن يكون على شكل بيان دقيق و تفصيل يظهر أوجه الانتقادات و فهم عميق بالمسألة،¹ حتى اكتشف حجج و أسباب و عوامل وراء الوقائع في الماضي. وذلك أن في كتابة التاريخ عملية التفسير و الإطلاع الدقيق، فكتابة التاريخ ليس مجرد الكتابة ولكن الفهم.²

البحث في السيرة هو بحث منهجية في فكرة شخص، كلها أو بعضها. وهذا البحث يشمل على خلفية داخلية عند شخص مبحوث، و خلفية خارجية، ونمو أفكاره، وأشياء مهمة عنده و أشياء أهملها، ومزايا و نقصان أفكاره، ومساهمته لزمانه و بعده. أيضا كان جمع البيانات في البحث في السيرة نهج على ضوء علم التاريخ و يتبع طرائق ومناهجه، تلك البيانات يشمل على نشأة و سيرة ذلك الرجل و معاملته طوال حياته مع الناس في مجتمع، وأيضا آثاره أفكاره، وصفاته.³

¹ Sulasman, *Metodologi Penelitian Sejarah* (Bandung : Pustaka Setia, 2014) Hal : 177

² Sulasman, *Metodologi*, Hal : 177

³ Sulasman, *Metodologi*, Hal : 87

وأما من ناحية القيمي (aksiologis) البحث في السيرة يستطيع أن يرى من ناحية فوائدها، وأهميتها، ومن ناحية نموذجيتها. و ملائمة البحث نحو رجال قوم على ثلاث مؤشرات على الأقل. الأول، سلامة و استقامتهم (integritas). يمكن أن نعرف هذا من عمق معرفتهم، قياديتهم، نجاحهم في الميدان الذي عملوا فيه، صدقهم و إخلاصهم أو مزايا خاصة التي عندهم لا يملكها الناس الآخرون في زمنهم. ويمكن أن نرى صدق الرجال من ناحية أدبهم و أخلاقهم.

الثاني، أعمال ضخمة. وهذه الأعمال ربما على شكل الكتابة، حسية و غير حسية نافعة للناس في زمنهم أو بعدهم.⁴

ثالثاً، مساهمتهم أو تأثيراتهم المعروفة في مجتمع، إما على شكل فكرة، قيادة و نموذجية، وحتى مساهمتهم المعروفة عند الناس أو كانت أفكارهم تثير أفكار الناس الذين بعدهم. ولذلك موضوع البحث يمكن رجال الذين مازالوا أحياء أو قد توفوا.

من جانب أنطولوجيا البحث في السيرة هو كيبعي (يبين كما هو)، استقرائي (induktif) أي أن التلخيص يؤخذ من البيانات، وفي هذا الأمر جهد الباحث في تحليل تلك البيانات بأدق ما يمكن حتى اكتشف خلفيات و حجج وراء أعمال الرجال المبحوثين.

من ناحية ابستمولوجيا البحث في السيرة على منهج تاريخي، اجتماعي - ثقافي - وديني، و البحث يكون على شكل تحليل دقيق و نقد عميق.⁵

⁴ Syahrin, *Metodologi*, Hal : 8

⁵ Syahrin, *Metodologi*, Hal : 7

ب. أهمية البحث في السيرة

في هذا العصر، إن وسائل كتابية هي ثقافة مهمة في قوم ما و لعل مستقبل الدنيا سيستوليها مجتمع الذي عنده ثقافة كتابية عالية، فلذلك إذا أراد قوم ما أن يسهم و يحمل التطور في العالم فلا بد أن يرقى ثقافته في وسائل كتابية.⁶

في علم التاريخ هناك على الأقل خمسة أشياء تؤثر سير التاريخ، 1. المهة 2. قدرة إله 3. أفكار كبيرة لدي الناس 4. رجال و كبراء قوم 5. حالة إقتصادية و اجتماعية. ومن تلك الأشياء الخمسة رجال وكبراء قوم و أفكارهم. فلذلك بحث في سيرة و أفكارهم يكون مهما في كل أزمته.⁷

أهمية و صلة في البحث في السيرة أو رجال القوم يستطيع أن نعرفها من ثلاثة أشياء. أولاً، من صفتهم الجذابة و نموذجية للناس و لأجل معرفة سيرتهم في التاريخ.⁸

ثانياً، البحث في السيرة يمكن أن يكون مثالا في أن يبدأ أفكار جديدة و أكبر في المستقبل. ثالثاً، يكون اختبار صدق اكتشافات و نشأتها. وذلك أن البحث في سيرة رجال القوم و أفكارهم يمكن أن يكون مصدرا في أن يعرف هل الاكتشاف و الفكرة جديدة أو عكسها.⁹

⁶ Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh Pemikiran Islam* (Jakarta : Prenada Media, 2011) Hal : 3

⁷ Syahrin, *Metodologi*, Hal : 7

⁸ Syahrin, *Metodologi*, Hal : 10

⁹ Syahrin, *Metodologi*, Hal : 11

المبحث الثاني : طرق تعليم اللغة العربية

هذا الفصل سيبين عن بعض طرق تعليم اللغة العربية، ليس بقصد المقارنة أيهم أحسن، لأن كل طريقة ينهج على نظرياتها، فلذلك لكل منها مزايا و خصائص و أن الواقع ليس هناك طريقة تترك أو تضيع مهما كانت قديمة. وأيضا ليس هناك أفضل طريقة في التعليم، تكون مستخدمة طول الزمان و في أي مكان. وهذه لأن عوامل اختيار طريقة تتفق مع أحوال الطلاب اجتماعيا كان و ثقافيا، وتتفق بأغراض التعليم، ولغة الطلاب، عمرهم، أحوال المدرسين وقدرتهم اللغوية وغيرها.¹⁰

أ. طريقة القواعد والترجمة

يمكن الرجوع في نظر هذه الطريقة إلى نهضة أوربا (قرن 15) لما ألزمت كثير من جامعات أوربا طلابها بأن يتعلم اللغة اللاتينية التي تحاسب هي اللغة ذات قيمة تربوية عالية لأجل مطالعة التراث الكلاسيكية، وهذه الطريقة مقياس مطابق في معرفة طريقة تعليم اللغات اليونانية القديمة الذي يمر بمثل هذا التعليم مائة سنة وأكثر.¹¹

ولكن تسمية هذه الطريقة "طريقة القواعد والترجمة (Grammar Translation Method)" تبدو في أوائل القرن 19، لما استخدمت هذه الطريقة عموما في قارة أوربا. وهذه الطريقة أيضا تستخدم في تعليم اللغة العربية إما في الدول العربية و الدول الإسلامية أخرى مثل اندونيسيا إلى أواخر القرن 19. في هذه الطريقة تعلم طلاب اللغة الأجنبية بحفظ النصوص القديمة في لغة أجنبية و ثم يترجمونها إلى لغتهم، وخصوصا النصوص التي عندها قيمة أدبية

¹⁰ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang : Pnerbit Misykat, 2005) hal : 29

¹¹ Ahmad, *Metodologi*, Hal : 30

عالية، مهما كانت الكلمات في تلك النصوص غير مستخدمة في زمنهم، وقد تكون أساليب اللغة في تلك النصوص شاقة ولا يستخدمونها في الزمن المعاصر.¹²

ب. الطريقة المباشرة

تبدو هذه الطريقة بسبب وجود الاحتياجات في مجتمع أوروبا إلى المعاملة والاتصال بين الدول، وتعتبر طريقة القواعد و الترجمة ذات نقصان و ضعف، غير فعالة نظرا إلى احتياجات المجتمع. فلذلك ظهرت الحاجة إلى البحث عن الطريقة الجديدة و الفعالة، و بعدئذ اكتشف علماء اللغة طريقة جديدة وهي "الطريقة المباشرة". ومن علماء اللغة في هذا الأمر فرانكويس جوين (Francois Gouin)، كان معلم اللغة اللاتينية و الفرنسية، ينمي الطريقة الجديدة استنادا على مطالعته اكتساب الأطفال لغة أمهم. ثم اشتهرت و شاعت هذه الطريقة في أوروبا و أمريكا في أوائل القرن العشرين.¹³

ترى هذه الطريقة على أن تعلم اللغة الأجنبية كمثل تعلم الأطفال لغة أمهم، وهي استخدام اللغة مباشرة و تكتيفيا في الاتصال و أيضا بالاستماع و التحدث، وأما كتابة الإنشاء و القراءة تنمي بعدها. فلذلك يلزم تعويد الطلاب بالتفكير على شكل اللغة الثانية و اجتناب استخدام لغة الأم.

¹² Ahmad, *Metodologi*, Hal : 31

¹³ Ahmad, *Metodologi*, Hal : 35

ج. الطريقة السمعية الشفهية

تولدت هذه الطريقة في خمسينات و ستينات استجابة من الأمرين :

1) بحوث علماء اللغة و علماء النفس في اللغة اللسانية لقبيلة (indian) في الولايات المتحدة أمريكا، 2) التطوير في مجال وسائل الاتصالات يقرب المسافة بين الدول، وبهذا ظهر الحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية، ليس فقط لقراءة نصوص بلغة أجنبية بل للاتصال المباشر بينهم.¹⁴ ظهور هذه الطريقة في أواخر خمسينات لوجود الاهتمام الكبير نحو تعلم اللغة الأجنبية في أمريكا، والحاجة إلى تحديد طرق التدريس حتى اكتشفت طريقة فعالية جديدة لقصد امتناع تخلف أمريكا من تطورات عالم تكنولوجيا. اتبع هذه الطريقة نظريات سلوكية (behaviorisme) في علم النفس و أيضا نظرية بنيوية (strukturalisme) و نظرية بنيوية في علم اللغة و إجراءات التحليل التقابلي، ومن هذه كلها تولدت طريقة سمعية شفهية.¹⁵

أغراض هذه الطريقة هي تزويد الطلاب بكفاءة لغوية الأربعة شاملة، وأما الترتيب في تعليم تلك المهارات هو : مهارة الاستماع، و مهارة الكلام، ثم مهارة القراءة و مهارة الكتابة. في هذه الطريقة، كان تعليم المواد و المفردات على شكل الحوار ثم التدريبات و ممارسة ذلك الحوار. عملية التدريبات الدائمة والمستمرة في التعليم هي نتيجة من استخدام نظرية سلوكية (behaviorisme)، المعروف بمصطلح : مثير - استجابة - والتعزيز (- respon - stimulus reinforcement) . لاتعلم القواعد النحوية في مرحلة ابتدائية، والتعليم يستخدم سجلات، ومعمل اللغة، و وسيلة تعليمية بصرية.¹⁶

¹⁴ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran* , Hal : 26 – 27

¹⁵ Bisri Mustofa, *Metode*, Hal : 46 - 47

¹⁶ Ahmad Fuad, *Metodologi*, Hal : 47 – 48

د. الطريقة الاتصالية

في أواخر الخمسينات دخلت الدراسات اللغوية مرحلة جديدة بعد أن ثار على المفاهيم التي كانت سائدة قبله، ويعد العالم اللغوي الأمريكي نوام تشومسكي (Noam Chomsky) رائدا بعد أن ظهر كتابه التراكيب النحوية (Syntacs Structure) فقد انتقد بعنف نظرية السلوكيين و منهجهم في النظر إلى طبيعة اللغة واكتسابها.¹⁷

الطريقة الاتصالية تستند على نظرية تحويلية توليدية (transformatif generatif) التي قدمها تشومسكي، و فرضيته على أن للإنسان آلة اكتساب اللغة (alat pemeroleh bahasa) الفطرية، فلذلك الكفاءة اللغوية تكون على شكل إبداعية و تأثير العوامل الداخلية. وأيضا الكفاءة اللغوية يشمل على كفاءة اتصالية في إطار واسع، تطابق الأحوال و الأهداف.¹⁸

هذه الطريقة ترقى كفاءة الطلاب في الاتصالات باللغة الأجنبية في سياقها الواقع، أو في مواقف الحياة الحقيقية. لأن اللغة و مفرداتها و مصطلحات تتفق بالسياق و المواقف فلذلك اهتمت هذه الطريقة الجانب الواقعي او التطبيق على الاتصال بأسلوب حقيقي. عملية تعلم والتعليم في الفصل على شكل الأنشطة الاتصالية، ليس التدريب البيغائي أو المحاكات دون المعنى. وتقييم هذه الطريقة مركز على استيلاء الاتصال باللغة الأجنبية في الحالة أو السياق الواقعية في الحياة.¹⁹

¹⁷ محمود أحمد السيد، اللغة تدريسنا واكتسابها(رياض : دار الفيصل الثقافية، 1988) ص : 168

Lihat juga Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2011) Hal : 51 - 52

¹⁸ Ahmad, Metodologi, Hal : 54

¹⁹ Ahmad, Metodologi, Hal : 55

هـ. الطريقة الانتقائية

هناك أسماء لهذه الطريقة : الطريقة المختارة، الطريقة التوفيقية، الطريقة المزدوجة، وكلها تشير على معنى (metode eklektik / pemilihan / penggabungan). من البيان السابق في طرق تدريس اللغة الأجنبية من أمر لازم لكل من الطريقة مزايا و خصائصها و أيضا نقصان وضعف.²⁰

وفي حين آخر تعليم اللغة الأجنبية يواجه مشكلات و أحوال متنوعة حسب الظروف و الحالات في كل من الدول، ومن مؤسسات واحدة مع مؤسسات أخرى طوال أزمته. وكانت هذه المسألة الموضوعية تشمل أهداف التعليم، أحوال المدرسين، الطلاب، و الطاقة الموجودة وغيرها.

أسست هذه الطريقة على الافتراضات : (1) ليس هناك أفضل طريقة في تعليم اللغة الثانية، وذلك لأن لكل من الطريقة مزايا و نقصان (2) لكل من الطريقة خصائص و مزايا يمكن استخدامها لأجل ترقية فعالية التعليم (3) الطريقة الجديدة هي عملية التكميل من الطريقة التي قبلها (4) نسبة الطرق، لأن طريقة واحدة قد تكون مطابقة في حين ولكنها غير مطابقة في حين آخر (5) أهم كل شيء في التعليم هو سد حاجات الطلاب و ليس سد حاجات طريقة (6) لكل مدرس حرية بأن يختار أي طريقة مادامت مناسبة بأحوال الطلاب.²¹

أراء علماء اللغة في كيفية التعليم بهذه الطريقة :

1. بعض علماء اللغة يرى على أن التعليم لا بد أن ينظم جانب التدريب البيغائي (التدريبات\محاكات\drill-drill) تدريجيا.
2. اقترح بعض علماء اللغة في أمريكا و أوربا أشكال الموصل بين

²⁰ Ahmad Fuad, *Metodologi*, Hal : 71

²¹ Acep, *Metodologi*, Hal : 196-197

تدريبات المحاكات و التدريبات الاتصالية.²²

3. تقليل تدريبات المحاكات.

4. تطوير و تجديد المادة التعليمية.

5. إضافة نقط مفيدة و تكملة النقصان في الطريقة.²³

و. التجديد في طرق تعليم اللغة الأجنبية و اختيار الطريقة المناسبة

عمل علماء اللغة التجديد الدائم و الابتكار في طرق تعليم اللغة و يأتي بمنهج و طريقة جديدة تطويرا من الطرق الموجودة التي اكتشفها علماء اللغة السابقون. ومن الطرق المطورة منها : الطريقة الصامتة (silent way) التي ابدعها تشالب غاتيغنو (Caleb Gategno) سنة 1972 تعليم اللغة يشمل على عملية الطاقة و البناء المعرفي،²⁴ خبرات و معارف حول العالم. وأما طريقة إسرعية إعازية (akseleratif sugestopedi) ترى على أن جانب اللاواعي (subconscious mind) هو جانب أساسي في هذه الطريقة و أيضا استخدام الموسيقى الكلاسيكية،²⁵ وأما الطريقة المشورة رأت على أن التعلم و التعليم هو عملية عقلية معرفية و عاطفية (afektif) واهتمامها بعناصر المعاملة الجيدة بين طلاب و مدرسين.²⁶

ولكن إذا نظرنا إلى أحوال المدرسين، و الوسائل التعليمية الموجودة،

وبنية التحتية، والطاقة البشرية في اندونيسيا فهذه طرق التدريس صعبة في

تطبيقها لتعليم اللغة الأجنبية. ومن ثم، إذا نظرنا إلى طرق التدريس السابقة نرى

²² Ahmad Fuad, *Metodologi*, Hal : 73

²³ Ahmad Fuad, *Metodologi*, Hal : 75

²⁴ Ahmad Fuad, *Metodologi*, Hal : 53

²⁵ Acep, *Metodologi*, Hal : 212

²⁶ Acep, *Metodologi*, Hal : 207

على أن الطريقة الانتقائية (metode gabungan) هي الطريقة المناسبة في تعليم اللغة الأجنبية في اندونيسيا.

فالطريقة الانتقائية توفر المرونة في التعليم، بالعكس إذا استخدمنا طريقة واحدة سيكون التعليم ممل و ربما سوف نواجه مشكلات كثيرة. فهذه الطريقة الانتقائية يمكننا اختيار أي طرق مطابقة بأحوال التدريس. فهذه الطريقة يمكن تقليل و تجنب المشكلات.



المبحث الثالث : مهارة القراءة

أ. مفهوم مهارة القراءة

قال رشدى أحمد طعيمة, إن القراءة أساسا عملية ذهنية تأملية, وينبغي أن تنمي كتنظيم مركب يتكون أنماط عمليات عقلية عليا. انها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والتقدم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات, والقراءة تعرف وفهم ونقد وتفاعل, انها نشاط عقلي يلتزم أن يدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها.²⁷

وتؤكد الحاجة إلى معرفة مهارة القراءة, والتمكن منها, والقدرة على استخدامها في المواقف المختلفة التي تتصل بعملية القراءة من واقع أن القارئ في عصرنا الحاضر يختلف عن القارئ في العصور الماضية, فالقارئ في عصرنا الحاضر يسرت له وسائل الطباعة الحديثة, والتقدم (التكنولوجية) سبل الحصول على الكتب, فكل يوم تظهر صحف ومجلات مملوءة بالمعرفة والثقافة, فمن هنا لقارئ العصر أن يكون سريعا في قراءته, سريعا في تحصيله, سريعا في فهمه, وقد وضع الباحثون مهارات متعددة للقراءة أشرنا إلى بعضها عندما تكلمنا عن أغراض القراءة السابقة.²⁸

ب. أهميتها

²⁹ أهمية القراءة كثيرة, منها:

1 - أهمية القراءة للفرد:

²⁷ رشدى أحمد طعيمة, مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي, (القاهرة: دار الفكر العربي, 1997), ص. 175

²⁸ أحمد فؤاد محمود عليان, ص. 144

²⁹ أحمد فؤاد محمود عليان, ص. 126-129

(1) أنها وسيلة تربط فكر الإنسان بالإنسان

(2) أنها أساس لبناء شخصية الإنسان

(3) القراءة أداة رئيسية لتعلم الفرد

(4) القراءة تشعر الإنسان بالثقة

2 - أهمية القراءة للمجتمع:

(1) عالم اليوم عالم تقارب

(2) القراءة تربط المجتمع بتراث الأمة

(3) وبما أن المجتمع يتكون من أفراد

(4) ان النهوض بالصناعة والزراعة وشتى نواحي الحياة

ج. أسلوب تعليم مهارة القراءة

يمكننا أن نستخدم طريقة النحو والترجمة³⁰ وهي كالتالي : 1. بدأ معلم بقراءة النصوص، 2. ثم ترجمتها إلى لغة الأم، 3. ثم البيان من المعلم، 4. إعادة الطلاب الدرس. و أيضا يمكننا استخدام الطريقة المباشرة و السمعية الشفهية وهي كالتالي : 1. قدم مدرس كلمات و جمل و بيان معانيها بسور، إشارات، حركات وغيرها، وبعد البيان بدأ بتقديم نموذج استخدام الكلمات والجمل في الاتصال التطبيقي، 2. أمر مدرس الطلاب بفتح كتابهم وقراءة الكلمات مرة أخرى، 3. قراءة الطلاب كلمات معاً، ثم قسم مدرس الطلاب إلى فرق لتطبيق

³⁰ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, Hal : 46

تكرار القراءة و حتى اختار مدرس الطلاب عشوائيا، 4. وبعد أن فهم الطلاب الجمل أعرض مدرس نصص قصيرة وأمرهم بأن يقرأوها في وقت محدد، 5. وبعد القراءة أمر مدرس طالبا بأن يوجه إلى الأمام بفتح الكتب، 6. سأل مدرس فهم طلاب عن النصوص، وجواز فتح الكتب و يمكن بحث عن الإجابة في الكتب، 7. الأسئلة على الترتيب حسب النصوص الموجودة، 8. ينبغي أن يقصر الأجوبة من الأسئلة، 9. وإذا ما استطاع طالب بالإجابة فردها إلى صاحبه، 10. التعزيز إلى الطالب بأن يجيب حسب النصوص من غير أن يأمرهم بصناعة الإجابة جديدة، 11. ينبغي على مدرس بأن يقف من عملية أسئلة و أجوبة إذا وجد السامة في طلابه، 12. قراءة النصوص فردية أو معية، 13. جواز عرض الأسئلة إلى أصحابه نحو المواد الموجودة في النصوص.³¹

ومن أساليب السابقة نرى خطوات يمكن إجرائها في التعليم مع ملاحظة أحوال المدرسين و الطلاب وغيرها. فاستخدام الطريقة الانتقائية ربما أنسب في عملية التعليم لأنها تفيده المرونة و خيارات و أيضا استخدام الطريقة الوحيدة قد يملهم، فلذلك يحتاج إلى استخدام طرق التعليم المتنوعة لأجل ترقية فعالية التدريس.

³¹ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, Hal : 47-48

المبحث الرابع : مهارة الكتابة

أ. مفهوم مهارة الكتابة

يتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور : قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائياً، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. فالكتابة مثل القراءة نشاط بصري يعتمد على إدراك العين المجموعة الرموز المكتوبة وهي من ثم تتأخر في مكانها بين المهارات اللغوية مثل القراءة، بل تأتي بعدها.³² إذ يعتمد تعليم مهارة الكتابة على مرحلة صوتية في بداية التعليم فتساعد مهارة الاستماع والكلام والقراءة على الدارس من خلال تعليم هذه المهارة على وجه العموم.

وإنها أداء منظم ومحكم يعبر به الانسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس³³. وهناك تعريفات أخرى للكتابة، منها:³⁴

- (1) عملية في ترتيب الكلمات والجمل بصحيح مناسبة من قواعد اللغة وتعليقها بأن تكون كتابة شاملة كاملة.
- (2) افصاح الانسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني.
- (3) علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها بلفظ لائق بالمقام.
- (4) اعطاء الأفكار في لغة كتابية على وسيلة الجمل المسلسلة كاملاً ومبيناً حتى يفهم القارئ بها.

³² رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة - ايسيسكو، 1989م) ص: 186.

³³ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، 1992م) ص: 156.

³⁴ أحمد غازي، تدريس مهارة اللغة العربية، (جاكرتا: مركز تطوير وتفعيل المدرسين والعاملين التربوية في اللغات، 2007)، ص: 252.

وإنها عملية ذات شقين: أحدها آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الحركية. وأما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات واستخدام اللغة.³⁵

ب. أهمية تعليم مهارة الكتابة

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكاره غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإمام بها.³⁶ و من إبراز أهمية الكتابة فيما يلي:

- 1) أنها أساسية للمواطنة، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- 2) أنها أداة رئيسية للتعلم بجميع أنواعه ومراحلها، والأخذ عن الآخرين فكرهم وخواطهم.
- 3) أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات والخطابات وغيرها.

³⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الجانب النظري، (مشروع العربية للجميع: مؤسسة الوقف الإسلامي، 1424هـ)، ص: 40.

³⁶ صلاح عبد الحميد العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت : مكتبة لبنان، دون سنة)، ص: 179-180.

- 4) أنها أداة اتصال الحاضر بالماضى، والقريب بالبعيد، ونقل المعرفة والثقافة الى المستقبل إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصل خبرات الأجيال ببعضها، والأمم ببعضها، كما أن اختلاف الكتابة يقطع جسور الاتصال، ويمحو حلقات التاريخ، ويقطع جذور الثقافة والحضارة.
- 5) أنها أداة لحفظ التراث ونقله.
- 6) أنها شهادة وتسجيل للوقائع والأحداث والقضايا تنطق بالحق وتقول الصدق.
- 7) أنها وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه، والتعبير عما يجول بخاطره.³⁷

ج. أهداف تعليم مهارة الكتابة

- تهدف عملية تعليم الكتابة باللغة العربية إلى تمكين الدارس من:
- 1) كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحروف وصوته.
 - 2) كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمات ووسطها وآخرها.
 - 3) إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم.
 - 4) إتقان الكتابة بالخط النسخ أو الرقعة، أيهما أسهل على الدارس.
 - 5) إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار.
 - 6) معرفة علامات الترقيم ودلالته واستخدامه.
 - 7) معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس، ومن خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلاً والتاء المفتوحة والمربوطة والهمزات ... الخ.

³⁷ أحمد فؤاد محمود عليان، مرجع سابق، ص: 158.

8) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.

- 9) ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات الصحيحة حيث تغيير شكل الكلمات وبنائها بتغيير المعنى (الأفراد والتثنية والجمع ، التذكير والتأنيث، الإضافة و الضمائر ... الخ).
- 10) ترجمة أفكاره كتابة مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- 11) استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنا.
- 12) سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.³⁸

د. أساليب تعليم مهارة الكتابة

في هذه أساليب تعليم مهارة الكتابة تطابق طرق تعليم اللغة الأجنبية و من تك طرق التدريس هي طريقة النحو والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة سمعية شفوية، لأن لما استخدم طريقة النحو والترجمة فبدأ بعملية تعلم الكتابة مباشرة، وأما في طريقة مباشرة أو الطريقة سمعية شفوية بدأ مدرس بتعليم مهارة صوتية وبعدها تعليم مهارة الكتابة.³⁹

- ومن أسلوب تعليم مهارة الكتابة يمكن بيانها بالاختصار : 1. بيان تفصيلي عن المادة أي لا يأمر الطلاب بالكتابة إلا إذا قد فهم الطلاب جيدا، 2. الإعلام عن أهداف التعليم إلى الطلاب، 3. تعليم الكتابة في وقت محدود، 4. ينبغي تعليم المواد الدراسية تدريجيا من البسيط إلى المركب، ومثال

³⁸ محمود كامل الناقة و رشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (ايسيسكو: المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003م)، ص: 204.

³⁹M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang : UIN Press, 2008), Hal : 49

ذلك يمكن أن نبدأ ب : نسخة أحرف، نسخة كلمات، كتابة جمل بسيطة، كتابة بعض جمل في نصوص أو الحوار، كتابة أجوبة من أسئلة، الإملاء، إنشاء مقيد مثلا بسو وغيرها، إنشاء حر. 5. حرية في الكتابة، 6. تعليم الخط، 7. تعليم الإملاء.⁴⁰

أيضا في تعليم مهارة الكتابة، فاستخدام الطريقة الانتقائية هي ربما أنسب نظرا إلى أحوال و أشياء التي قد بحثنا في الموضوع السابق. استخدام طريقة واحدة و أسلوب واحد مرات يسبب إلى السامة و عدم التنوع، فلذلك الازدواج بين طرق التعليم ربما يكون حل المشكلات في تعليم اللغة الأجنبية. وأما أساليب السابقة هي نماذج الذي يمكننا أن نستخدمها في عملية التعليم تحت ضوء الطريقة الانتقائية. ومن تلك الملاحظة عن الطرق الجديدة نرى نقط ربما يمكننا أن نأخذها، بعضها أو كلها، أو نزيدها بطرق أخرى حتى يكون التعليم جيدا على حسب الظروف و الأحوال.

⁴⁰ M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, Hal : 49-50

المبحث الخامس : النحو في اللغة العربية

أ. موقع النحو في التدريس

تدريس النحو يمثل قضية تختلف حولها طرق تعليم اللغات الثانية. النحو في بعضها يمثل الأساس الأول حتى صار مكونا من مكونات طريقة اسمها (طريقة النحو والترجمة). وهو في بعضها الآخر لا يعلم وإنما تكتسب مفاهيمه من خلال اللغة ذاتها (الطريقة المباشرة).⁴¹ وهو في بعضها الآخر يعلم بعد مستوى المبتدئين (السمعية الشفوية). وهكذا تتفاوت مكانة النحو في طرق تعليم اللغات الثانية. ولا يعدم القارئ أن يجد بين كتب طرق تعليم اللغات الثانية حديثا عن تدريس النحو عند الحديث عن كل طريقة.⁴²

ب. أهداف تعليم النحو

تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يلي:⁴³

1. إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.
2. إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطأ، والمتفقه مع القواعد المتعارف عليها.
3. مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.
4. إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.

⁴¹ رشدي أحمد طعيمة ، تعليم ، ص : 200

⁴² رشدي أحمد طعيمة ، تعليم ، ص : 200

⁴³ نورهادي، الموجية لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانج : طباعة جامعة مولانا مالك إبراهيم،

(2011) ص : 179

5. إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة والاستنتاج، والمقارنة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتمييزها وترتيبها على النحو المناسب.

6. الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدي المتعلم وإمداده بثروة لغوية من خلال النصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.

7. مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه على نقد الكلام، ويتميز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات بطريقة سليمة.⁴⁴

ج. هل تدرس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية؟

تعليم النحو ينطوي على الكثير من العمليات العقلية المعقدة، التي تتطلب من المتعلم الفهم والتركيب والتحليل والتطبيق، ولاشك أن القدرات لدي تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية لا تسعفهم للوفاء بما يحتاجه تعليم النحو من عمليات عقلية.⁴⁵

ومن ثم يكون التركيز على تمكين المتعلم من أن يكون قادراً على عرض أفكاره في وضوح، من خلال تعريفه بالجملة - وحدة التفكير الأساسية - وكيفية تركيب، وأهميتها في التركيب اللغوي، وكيف تبدأ باسم، وكيف تبدأ بفعل، دون الحديث عن المصطلحات.⁴⁶

⁴⁴نورهادي، الموجية، ص : 180

⁴⁵نورهادي، الموجية، ص : 184

⁴⁶نورهادي، الموجية، ص : 184

المبحث السادس : مستويات تعلم اللغة الثانية

هناك تقسيمات قدمها علماء اللغة و كتاب في مستويات تعلم اللغة الثانية، ولكن العرف السائد هو تقسيم مستويات تعليم اللغة الثانية إلى ثلاثة مستويات : هي الابتدائي والمتوسط والمتقدم (ولا ينبغي أن يظن بأن كلمة الابتدائي هنا تشير إلى المرحلة الابتدائية في السلم التعليمي) أن الفرق بين هذه المستويات الثلاثة هو فرق في الدرجة، هو فرق بين مستويات الأداء اللغوي، ويمكن لنا أن نوضح الفرق بين هذه المستويات في عبارة بسيطة مؤداها أن المستوى الابتدائي يعبر عن مرحلة المهارات الأساسية للغة عند الطالب وتمكينه من أن يالف أصواتها وتركيبها، والمستوى المتوسط يعبر عن مرحلة تثبيت هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند الطلاب. أما المستوى المتقدم فيعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي.⁴⁷

وأما موقع هذه المستويات من السلم التعليمي هناك عدد من الكتاب والباحثين في ميدان تعليم اللغات الأجنبية تصورات مختلفة لذلك. ولكنه بالاطلاع على عدد كبير من كتب مرشد المعلم المصاحبة لمناهج تعليم هذه اللغات وجد أقرب هذه التصورات إلى الصحة وأكثرها شيوعاً هو ذلك الذي يشتمل عليه الجدول التالي:⁴⁸

⁴⁷ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول (مكة : مطابع جامعة أم القرى، دون

السنة) ص : 162

⁴⁸ الرجوع نفسه، ص : 163

عدد المفردات	نسبة المهارات اللغوية				موقعه من السلم التعليمي				النوع
	كتابة	قراءة	كلام	استماع	الجامعية	الثانوية	الاعدادية	الابتدائية	
1000 \ 750	% 5	% 15	%40	% 40	الفصل الدراسي الأول (عام على الأقل)	السنة الأولى	الستتان الاوليان	السنوات الثلاث أو الأربع الأول	الابتدائي
1500 \ 1000	% 20	% 40	% 40	% 40	الفصل الدراسي الثاني (عام على الأقل)	—	—	—	المتوسط
2000 \ 1500	% 20	% 40	% 40	% 40	الفصل الدراسي الثالث (عامان)	—	—	—	المتقدم

مستوي المبتدئين في تعلم اللغة الثانية كما يبدو من الجدول السابق يمتد ليشمل السنوات الثلاث الأولى من تعليمها لو أنها درست في المرحلة الابتدائية من السلم التعليمي . ويستغرق هذا المستوى نفسه عامين في المرحلة الاعدادية بينما يستغرق عاما واحدا في المرحلة الثانوية. وأخيرا يستغرق فصلا دراسيا واحدا (مابين سية أشهر وعام. ويفضل أن يكون عاما على الأقل) وذلك في المرحلة الجامعية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في حالة تدريس اللغة الثانية لأطفال ما قبل سن التاسعة لا يفضل أن يربأ تعليم القراءة والكتابة، وينقسم الوقت بين مهارتي الاستماع والكلام فقط. ومن حيث عدد المفردات فهو كما يبدو من الجدول يتراوح بين 750، 1000 كلمة في هذا المستوى.

وكما يبدو في الجدول نفسه، ينبغي أن يوزع الوقت المخصص لمهاتقي
الاستماع والكلام بينهما بحيث لا يتجاوز 40% من وقت البرنامج وذلك
في المستويين المتوسط والمتقدم.⁴⁹



⁴⁹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول (مكة : مطابع جامعة أم القرى، دون

السنة) ص : 164

المبحث السابع : الوسائل التعليمية (Media Pembelajaran) في تعليم اللغة العربية في مهارتي القراءة والكتابة

هناك تعريفات كثيرة عن هذا المصطلح "الوسائل التعليمية" ولكنه إذا نظرنا من ناحية الكلمة (وسيلة) إنها بمعنى واسطة، أي هي موصل الخبر إلى الآخر⁵⁰. إذ أن الوسائل التعليمية يقصد بها واسطة في إيصال المعلومات إلى الآخر.

بالاختصار التعريفات التي قدمها علماء وخبراء اللغة تشير إلى أدوات، صور إلكترونيكي، وما أشبه ذلك لأجل إيصال المعلومات أي تساعد عملية التعليم مادامت تضمن المواد التعليمية. وذلك تفيد الإيثار العاطفي والتجذيب نحو الطلاب في عملية التعليم والتعلم وللوصول إلى الأهداف المرجوة.⁵¹

في عملية التعليم والتعلم يمكن على معلم أن يصنع بيئة جيدة و ممتعة و باستخدام الوسائل التعليمية الجذابة، ومتنوعة. وبهذا يكون التعليم يركز إلى عملية التعليم و أيضا يمكن ترقية النتائج التعليمية. وبأن التعلم ليس فقط عملية الحفظ بل إنما هو عملية تحليل المشكلات أخذ الاشتباط و اختباره.

في عصرنا الحاضر، وجدنا وسائل تعليمية كثيرة إما من البرنامج الحاسوبية، والأدوات الإليكترونيكية، وغيرها. ولكن بالنسبة للأدوات المعاصرة والغالية، فكيف تكون المدارس الصغيرة، التي تواجه الصعوبة في تحضير هذه الوسائل التعليمية؟. فتلك المشكلة من واجب المدرسين بأن يستفيدوا الوسائل

⁵⁰ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2008) Hal : 168

⁵¹ Abdul Hamid, *Pembelajaran*, hal : 169

المناسبة بأحوال المدرسة و الطلاب مهما كانت الوسائل بسيطة غير آلية،
مادامت الوسائل توصلهم إلى الأهداف التعليمية.⁵²

من أنواع الوسائل التعليمية يمكن أن نفرقها إلى الأجهزة و النشاطات
التعليمية. وأما الأجهزة تفرق إلى قسمين : أولهما الأدوات التكنيكي منها: (1)
الأجهزة السمعية (Audio) مثل المذياع، سجلات، ومعمل اللغة، (2) الأجهزة
البصرية (Visual) مثل أدوات شاشة، أدوات فروجيكتور وما أشبه ذلك، (3)
الأجهزة السمعية البصرية (Audio Visual) مثل تلفاز، فيديو، وغيرها.⁵³

أ. الوسائل التعليمية السمعية (Audio)

الوسائل التعليمية السمعية هي الوسائل التي تتعلق بالسماعة، وكانت
المعلومات توصل إلى الطلاب بواسطة الرموز الصوتية. ومن الوسائل التعليمية
هي :

1. سجلات (tape recorded)

سجلات كواحدة من الوسائل التعليمية السمعية، تعطي السهولة المعلم
والطالب في إجراءتها وكانت تشغيلها أيضا سهلة. قد يكون كل معلم
عنده آلة لتشغيل السجلات، فلذلك هذه الوسيلة هي وسيلة تستعمل
أكثر في التعليم.

يمكن المواد أن تكن على الشكل الحوار، أو الاملاء، أو الاستعراضات
التمثيلية، الحكايات وغيرها. وبهذه الوسيلة يستطيع التعليم من غير
حضور المعلم أو ربما يتعلم الطالب بنفسه في المنزل.

⁵² Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, hal : 171

⁵³ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, hal : 174

2. مذياع

هذه الوسيلة هي على شكل البرنامج الموصل إلى جهاز مذياع ليسمعاها السامعون. في سنة 1964 بدأ البرنامج تعليم اللغة العربية بواسطة المذياع أذاعه المملكة العربية للإذاعة، في القاهرة مصر. كانت هذه الوسيلة أيضا عندها مزايا مثل السرعة، و السهولة لأن الجهاز قد يمتلكها كل الناس، وترقية القوة الخيالية، تقرب المسافة البعيدة وغيرها.

3. قرص مضغوط

قرص مضغوط (compact disk)، كان هذا الجهاز في استعماله يشبه السجلات. وهو يوصل المعلومات بواسطة السماع، ولكن الجهاز لتشغيل هذه الوسيلة يمكن بأن نستعمل الحاسوب فلذلك قد يكون سهلا في الاستعمال.

4. معمل اللغة

هو الوسيلة للتدريب في تعليم اللغة الأجنبية مثل اللغة العربية أو الإنجليزية بعرض المواد المعدة قبله. في مثل هذه الوسيلة كان الطلاب يجلسون في مكبتهم ويستعملون الجهاز السماعي ليستمعون تلك المواد المعرّضة.⁵⁴

ب. الوسائل التعليمية البصرية

بجانب الآلات الايليكترونيكية والحاسوبية وباستخدام جهاز فروجيكتور والشاشة، الوسائل البصرية قد تكون على شكل الجهاز العرضية مثل : أشياء أو الانسان أو القائع العالمية، التصوير عن تلك الأشياء، انسان، أو الوقائع.

⁵⁴ Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : Percetakan Offset, 2009) hal : 34

الأشياء التي يمكن عرضها أمام الطلاب قد تكون أيضا الأدوات الموجودة حول الفصل، أو الأدوات الرياضية وغيرها.

ومن الوسائل التعليمية أخرى هي البطاقات في أشكالها المتنوعة مثل : بطاقات الأحرف، بطاقات المفردات، بطاقات الجمل، وبطاقات الصور. هذه الوسائل البصرية هي الوسائل الجيدة و خصوصا في تعليم المفردات و أساليب اللغة و الجمل.⁵⁵

ج. الوسائل التعليمية السمعية البصرية هي الوسيلة كميلا لأنها تعرض الصور والأصوات وبها سوف يشد أحدهما الآخر، تقوي البصرية المعلومات السمعية. ومن الوسائل السمعية البصرية مثل التليفزيون، فيديو قرص مضغوط، حاسوب، و معمل اللغة وغيرها. بالتلفاز يمكن أن نشاهد البرنامج في قنوات العربية مثلا قنوات السعودية، عراق، باكستان وغيرها.

فيديو قرص مضغوط ربما أكمل من السجلات إذ أنه يعرض الصور والأصوات. الآن وجدنا البرنامج بمثل هذا الشكل ولكن التشغيل يحتاج إلى آلة الحاسوب.

في ميدان تعليم اللغة العربية هناك برنامج كثيرة تكتب في مثل هذا قرص مضغوط مثل برنامج أليف باء تاء، القاموس المصر للصغار، بستان الروضة، حديقة الأرقام، تعليم اللغة العربية، موسوعة المسابة الغاز وغيرها كثيرة.⁵⁶

⁵⁵ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, hal : 176

⁵⁶ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran*, hal : 178

المبحث الثامن : التطبيق في تعليم اللغة العربية في مهارتي القراءة والكتابة

لقد قرأنا عن النظريات في الموضوعات السابقة، وأيضا تعريفات عن مهارتي القراءة والكتابة، عناصرها و الأمور التي تتعلق بهما، وأيضا اختيار طريقة التعليم و خطواتها، و الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها لمساعدة المعلم في عملية تعليمه.

وهنا سنعمل التخليص الموجز عن أساليب واستراتيجيات في التطبيق لأن تكون البيانات والنظريات السابقة مطابقة لعملية التعليم، خصوصا في تعليم اللغة العربية في مهارتي القراءة والكتابة.

أ. تعليم مهارة القراءة

تشمل القراءة على الفهم والربط والاستنتاج والتحليل والتفاعل مع المقروء ونقده والاسهام في حل المشكلات فإن مهارة القراءة في ضوء هذا المفهوم تتمثل في حاجتين :

أولهما فسيولوجيا : ويشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، والسرعة في القراءة وحركة العين في أثناء القراءة ووضعية القارئ.⁵⁷

وثانيهما عقلي : ويتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني القريبة والمعاني البعيدة، واستخلاص المغزى، وأخيرا التفاعل مع المقروء ونقده.

ويمكن أن تبرمج دروس في القراءة تتدرج وفق مستويات الدرسين بدءا من تعرف الحروف والتمييز بين الأصوات وأشكال الحروف والمقاطع الصوتية

⁵⁷محمد أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا(رياض : دار الفیصل الثقافية، 1988) ص : 95

وانتهاء باستخلاص المغزى والنقد والحكم، مروراً بتنظيم عناصر المادة وتعرف الفكر وتدرجات على إكمال الجمل وإنهائها والتضاد في المفردات... الخ.⁵⁸

1. الوسائل التعليمية في تعليم مهارة القراءة

وأما الوسائل التعليمية التي يمكن اختيارها لتعليم هذه المهارة هي :

أ. بطاقات تعليمية

يمكننا أن نستعمل القرائس المكتوبة عليها كلمات أو الجمل ثم توزيعها إلى الطلاب. هذه الوسيلة تفيد تدريب القراءة نحو الطلاب، سوف يقرأ الطلاب تلك البطاقات، وأيضا لترقية الرصيد اللغوي وربما نأمر الطلاب بقراءتها جهرة أمام أصحابهم.

ب. معمل اللغة

كما بينت في السابق عن تعريف معمل اللغة، هنا سنتكلم عن كيفية استعماله لتعليم مهارة القراءة. في معمل اللغة يمكن أن نعد كتب صغيرة، تتضمن المواد اللغوية تتدرج صعوبتها من البسيط إلى المركب، من السهل إلى الصعب.

هذه القراءة تساعد الطلاب بأن يقرأ بسرعة مع مراعات مستواهم وكفاءتهم اللغوية. المواد تتكون من الحكايات القصيرة، أو المقالة علمية، أو التاريخ المصورة ثم إعطاء الأرقام بحسب الصعوبة أو السهولة.⁵⁹

⁵⁸ محمود أحمد السيد، اللغة تدريساً واكتساباً (رياض : دار الفيصل الثقافية، 1988) ص : 96

⁵⁹ Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2009) hal : 72-73

تتدرج القراءة من السهلة إلى الصعبة، وبهذا أيضا سوف نعرف مستواهم اللغوية وخصوصا في كفاءتهم القراءة و ثم نستطيع باعداد المواد للقراءة في المستويات بعدها.

2. أسلوب تعليم مهارة القراءة

في تعليم مهارة القراءة ينبغي أن نهتم إلى كفاءة كل طالب في الفصل. وبهذا يحسن بنا أن نقسم المراحل في تعليم هذه المهارة إلى خمسة :

1. المرحلة الأولى : المرحلة الاعداد للقراءة. تبدأ في مرحلة الطفولة، عادة تبدأ قبل تعلمهم في المدرسة الابتدائية. الأهداف في هذه المرحلة تركز على المعلومات الاعدادية للقراءة، مثلا التعويد في نفوس الأطفال.⁶⁰
2. المرحلة الثانية : تعليم القراءة الأولى : تبدأ في السنة الأولى في المدرسة الابتدائية (من السلم التعليمي)، تعلم فيها أسس البسيطة للقراءة، مثل تعليمهم كتابة اسمهم، معرفة الأحرف، تحليل الكلمة والصور، تلفيز الأحرف، تفرقة أشكالها وغير ذلك.
3. المرحلة الثالثة : مرحلة التوسيع في القراءة.
4. المرحلة الرابعة : مرحلة تكثيف المعلومات و ترقية الكفاءة والمهارة في القراءة.
5. المرحلة الخامسة : هي المرحلة المتقدمة إلى المتعلم محب في القراءة و لديه الذوق في القراءة.⁶¹

أما الطريقة في التعليم ينبغي أن نتبع الطرق المطابقة بأحوال الطلاب والمدرسة و المعلم، وأما أنواع طرق التعليم قد كتبت في الموضوع

⁶⁰ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : Diva Press, 2012) Hal : 112

⁶¹ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : Diva Press, 2012) Hal : 112

السابق. مثلاً إذا استخدمنا الطريقة المباشرة فنستخدم اللغة الأجنبية مباشرة من غير ترجمتها إلى لغة الأم وكانت أسلوب عرض المواد أيضاً نطابق بتلك الطريقة المختارة.

وأما في مسألة توزيع الوقت لتعليم مهارة القراءة فلا بد أن نطابقها بمستوى الطلاب، كما كتبت في الجدول في المبحث السابق أن تعليم القراءة في مستوى الابتدائي أن لا يتجاوز 15% من المهارات الأخرى، وأما في المستوى المتوسط كان الوقت للقراءة 40%، وفي المستوى المتقدم أيضاً 40%.⁶²

ب. تعليم مهارة الكتابة

1. الوسائل التعليمية لمهارة الكتابة

أ. سجلات

بهذه الوسيلة السمعية (Audio) يختار المعلم النصوص المطابقة بمستوى الطلاب وكفاءتهم اللغوية و ثم عرض تلك السجلات ليستمعوها الطلاب و بعده ليأمر المعلم الطلاب بكتابة ماسمعة في السبورة أو الكراسة.⁶³

ب. الكلمات المتقطعة

الكلمات المتقطعة هي الوسيلة لتعليم مهارة الكتابة بطريقة إعطاء الأسئلة و ثم يكتب الطلاب الإجابة في المكان المهيأ. كانت هذه الوسيلة ميسرة في صناعتها و يمكن استخدامها في جميع المستويات اللغوية.

⁶² رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول (مكة : مطابع جامعة أم القرى، دون

السنة) ص : 164

⁶³ Abdul Wahab, *Media*, hal : 74

ج. الصور والرسوم

في تعليم مهارة الكتابة يمكن أن نستعمل الصور والرسوم بشكلها و
وحجمها المتنوعة، وذلك بعرض الصورة أو الرسم و ثم أمر المعلم بأن
يبحث الطلاب عن الكلمات أو المفردات، أو التعبير عما رآه في الصورة،
أو التضاد، أو اخذ الخلاصة من الصورة.⁶⁴

2. أساليب تعليم مهارة الكتابة

في المرحلة الابتدائية كان اكتساب المتعلمين مهارات الكتابة المتسمة
بالدقة والنظام والنظافة والترتيب تتوضع هي الأخرى في هذه المرحلة. والتدريب
على النسخ والنقل أمر في غاية الأهمية في المراحل الأولى، ذلك لأن الملاحظة
والدقة والمثابرة والجمال والنظام والتنسيق توضع بذورها في المرحلة الابتدائية.
فمحاكاة الخط الجميل والدقة في تلك المحاكاة تساعدان الناشئ في مستقبل
حياته على تذوق الجمال والتناغم.⁶⁵

وفي مراحل متقدمة يمكن طرح موضوعات في التعبير الكتابي والانشاء
الأدبي، تسجل في المختبر، ويترك للطالب حرية وضع العناصر لكل منها، ثم
تأتي العناصر التي يتضمنها كل موضوع، فيقارن الطالب بين العناصر التي
وضعها والعناصر المطلوبة، ويطلب إلى الطالب أن ينظم عناصره بشكل
منطقي. والترتيب تفيد التعويد على الطلاب على الدقة والمنهجية في التفكير
ومعرفة المقدمات والنتائج والأسباب والمسببات... الخ.⁶⁶

⁶⁴ Abdul Wahab, *Media*, hal : 75

⁶⁵ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة، المرجع السابق، ص : 100

⁶⁶ المرجع نفسه، ص : 101

وثمة تدريبات على بناء الجمل في المراحل الأولى وعلى ترتيبها يمكن أن تطرح مكتوبة أو بواسطة الحاسوب، فإذا كانت إجابة التلميذ بعد إشارة إلى الإجابة صحيحة عززت إجابة، وإذا كانت خاطئة طلب إليه إعادة المحاولة من جديد، وقد تتغير صيغة السؤال فيستبدل بها صيغة أبسط وأوضح وهكذا.⁶⁷

وأما الطريقة في التعليم فلا بد من استخدام الطرق التعليمية المطابقة، وهذه الطرق التعليمية قد بينت في الموضوع السابق. مثلا إذا استعمل المعلم طريقة المباشرة فلا بد عليه استعمال اللغة الأجنبية مباشرة من غير ترجمتها إلى لغة الأم بخطواتها الخاصة، مع مراعات الأسس والنظرية لتلك الطريقة وأيضا مراعات الكفاءة اللغوية عند الطلاب، وأحوال المدرسة والمعلم. وأيضا في استخدام الوسائل التعليمية فلا بد من مراعاة مستوى الطلاب، وأحوال المدرسة و المعلم وأيضا فعالية تلك الوسائل.

وأما توزيع الوقت في تعليم مهارة الكتابة كما هو مكتوب في الجدول السابق أن تعليم مهارة الكتابة في مستوى الابتدائي أن لا يتجاوز 5% من المواد لمهارات أخرى، وأما في المستوى المتوسط تكون 20% من مهارات أخرى، وفي المرحلة المتقدمة أيضا 20%.⁶⁸

المبحث السادس : نبذة سيرة ذاتية الأستاذ إمام شُبَّانِي

ولد الاستاذ إمام شُبَّانِي سنة 1919 في قرية سكاندانج (skandang) فولونج (pulung) فونوروكو (ponorogo) . يحب الاستاذ إمام شُبَّانِي تعلم العلوم الإسلامية و اللغة العربية منذ صغره، حتى لا يبقى منه الوقت للعب أو

⁶⁷ محمود أحمد السيد، اللغة تدرسا واكتسابا (رياض : دار الفيصل الثقافية، 1988) ص : 101

⁶⁸ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول (مكة : مطابع جامعة أم القرى، دون

السنة) ص : 164

الأنشطة الأخرى لأن قد يكون جميع أوقاته لتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

مهما كان الاستاذ إمام شُبَّانِيي يواجه المشاكل في الاقتصاد و نقص من الأموال ولكنه لا يئس في التعلم، تعلم في مدرسة (sekolah onoko loro) وبعد أن تخرج فيه ذهب إلى كديري (Kediri) للعمل. و ثم يواصل الدراسة إلى معهد دار السلام كونتور سنة 1940، وبعد أن تخرج فيه يصير المعلم فيه. بجانب التعليم في ذلك المعهد، كان الاستاذ إمام شُبَّانِيي أيضا يعلم في مدارس حول المعهد مثل في معهد تيكال ساري (Tegalsari)، ومن كثرة برامج تعليمه حتى يعلم في الصباح الباكر.

كان جميع أوقاته وحياته لتعليم العلوم الإسلامية و اللغة العربية، ولكنه يعمل ذلك كله بسرور وإخلاص. ولا يمتنى بأي راتب لأن الجزء الذي تمناه هو الرضى من الله تعالى، ولأن التعليم و تربية الشباب شيء غال لا يمكن أن يشتري بالمال. بذل كل جهد في ميدان التعليم وحتى في شيخوخته مازال يعلم بالحماس.⁶⁹

من شخصية الاستاذ إمام شُبَّانِيي، كان مخلصا في عمله، مجدا و زاهدا في حياته. لا يحب الشهر، إنه لا يريد بأن يكتب اسمه في كتاب دروس اللغة العربية الذي كتبه مع الاستاذ إمام زركشي ولكن الاستاذ إمام زركشي ألح بكتابة اسمه. و أيضا من صفته المعروف عند طلابه هي أنه يعمل كل شيء بنفسه مادام يستطيع بأن يعمل، ولا يقبل المساعدة من الغير إلا قليلا، ولا يقبل الأموال إلا أنها من حقه.

من كتابة دروس اللغة العربية إنه ينال الربح منها، ولكن الاستاذ إمام شُبَّانِيي يرفضه. لأنه يرى على أن كتابة ذلك الكتاب دروس اللغة هي الأمر

⁶⁹ Faiz Luqman Qalbuiddin, *Himmah* (Ponorogo : Darussalam Press, 2005) Hal : 34 - 35

من استاذة فلا يستحق الربح منه، ولكن الاستاذ إمام زركشي ألح بإعطاء حقه. ومهما ذلك الكتاب مشهور و مستخدمة في تعليم اللغة العربية في اندونيسيا ولكن الاستاذ إمام شُبَّانِي الذي كاتب ذلك الكتاب لا يعرفه الناس إلا قليل منهم.

كتب الاستاذ إمام شُبَّانِي مع الاستاذ إمام زركشي ذلك الكتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول و الجزء الثاني في خمسينات. كان الاستاذ إمام شُبَّانِي جمع المواد، ويكتبها كلها بيده، ثم يقدمها إلى الاستاذ إمام زركشي للاصلاح. وبعده عمل الاستاذ إمام شُبَّانِي التجربة، تعليم تلك المواد إلى الطلاب و عمل الملاحظة و الاصلاح مرات عديدة. وبعد التقديم إلى الشيخ محمود يونس ، ثم التقديم وتحقيق ذلك الكتاب إلى مركز تعليم اللغة العربية في جامعة المدينة المنورة، وبعد ذلك بدأ طباعة ذلك الكتاب ونشره سنة 1957. ⁷⁰ ومن تلك الجهود الطويلة نستفيد من الكتاب علوم و أسس في تعلم اللغة العربية و تطبيقها و انشاء الله ذلك كله من الجارية الحسنة للاستاذ إمام شُبَّانِي والاستاذ إمام زركشي.

في سنة ستينات انتقل الاستاذ إمام شُبَّانِي إلى دائرة عابر (Ngabar) ويعلم فيه سنوات، ثم انتقل إلى دائرة جيمبير (Jember) للتعليم في مدرسة في دائرة بالونغ (balung) وبعده انتقل إلى جاوا الغربية وبعد عدة سنوات عاد إلى فونوروكو ويعلم في عابر و في معهد دار السلام كونتور.

ومنذئذ يعلم الاستاذ إمام شُبَّانِي في فونوروكو في معهد دارالسلام ومعهد والي صاعا عابر وجامعة إسلامية إلى آخر حياته. يسكن الاستاذ إمام شُبَّانِي في شارع كاوونج (kawung) قرية رونو ويجايان (Ronowijayan) فونوروكو، في بيت صغير و له ولدان و بنتان، يعيشون بالحياة البسيطة.

⁷⁰ Faiz, *Himmah*, Hal : 34 - 35

كتب الاستاذ إمام شُبَّانِي كُتبا كثيرة، بجانب الكتاب دروس اللغة العربية هناك كتب أخرى كتبها بقلمه مثل كتب التمرينات وقاموس التمرينات، كتاب أمثلة الجمل لدرس النحو، كتاب محادثة يومية باللغة العربية للمدارس الإسلامية الثانوية و كتاب المعلومات في قواعد اللغة العربية و كتاب في الأخلاق (Budi Utomo) يحتوي على حكايات مثالية من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكتاب الفقه في العبادة اليومية. في الواقع هناك كتب أخرى التي لم يكتب اسم الاستاذ إمام شُبَّانِي فيها.⁷¹

⁷¹ إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني، (فونوروكو : مطبعة تريمورتي، دون السنة)، أيضا، التمرينات في اللغة العربية (فونوروكو : مطبعة تريمورتي، دون السنة)، اعراب أمثلة الجمل (فونوروكو : مطبعة تريمورتي، دون السنة)، إمام شباني، المعلومات في قواعد اللغة العربية (فونوروكو : والي صاعا)، إمام شباني، محادثة يومية باللغة العربية للمدارس الإسلامية الثانوية (فونوروكو : والي صاعا).

الفصل الثالث

أ. منهجية البحث

في هذا البحث يستخدم الباحث المنهج الكيفي الوصفي لأن البيانات في هذا البحث تكون على شكل الكلمات والجمل أي شفويا وذلك لأن هذا البحث يريد أن يعرف المعنى من الظواهر الموجودة والواقعة . في هذا البحث يسعى الباحث في أن يبحث عن المعلومات والبيانات عن آراء تلاميذ الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليمه اللغة العربية في مهارة القراءة و الكتابة. فلذلك يختار المنهج الكيفي الوصفي كأنسب المنهج نظرا إلى حال الباحث والموارد والطاقة الموجودة عند الباحث،¹ كما أنه يستخدم دراسة حالة (studi kasus).

ب. مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات في هذا البحث هي المكان الذي يجدها الباحث البيانات،² و البيانات تنقسم إلى قسمين :

1. البيانات الأولية

هي البيانات من تلاميذ الاستاذ إمام شُبَّانِي، البيان و تفسيراتهم³، وباستخدام أخذ العينات الهادف (purposive sampling)⁴، لأن الباحث

¹ Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif* (Jakarta : Prenada Media Group, 2012) hal : 68 - 69, Pedoman Penulisan Karya Ilmiah (Malang : Universitas Negeri Malang, 2010) hal : hal 28.

² Sutrisno Hadi, *Metodologi Research Jilid I* (Yogyakarta : Andi Offset, 1993) hal : 66

³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* (Jakarta : Rineka Cipta, 2010) hal : 22

يريد أن يركز أكثر في أغراض و استكشاف المعنى وراء المظاهر، لذلك في مثل هذا أخذ العينات يقدم الباحث شروط آتية⁵ :

أ. أهل و آل الاستاذ إمام شُبَّانِي

1. عاشوا معه و عرفوا سيرة حياته أعماله و حافظوا كتابات خاصة عنده منشورة كانت أو غير منشورة.
 2. عارفون بشخصيته ومعاملته في حياة الأسرة، ويستفيد الباحث من هذه البيانات عن شخصيات الاستاذ إمام شُبَّانِي في تحليل آراءه.
- ب. تلاميذ الأستاذ إمام شُبَّانِي
1. عارفون بطريقة و أسلوب تعليمه في الفصل.
 2. شاهدوا كيفية بيانه الدرس في الفصل .
- ت. أصحاب الأستاذ إمام شُبَّانِي
1. زميله في العمل شاهدون بأسلوب تفكيره و عارفون بمعاملته اليومية.
 2. عارفون بصفاته وأخلاقيات عمله.
2. البيانات الثانوية
- البيانات الثانوية في هذا البحث هي الكتب المنشورات والكتابات الخاصة لم تنشر التي كتبها الأستاذ إمام شُبَّانِي، وكذلك الكتب والمعلومات المكتوبة أو الوثائق التي تتعلق به.⁶

⁴ Burhan Bungin, *Metodologi Penelitian Sosial* (Surabaya : Airlangga, 2001) hal : 118, lihat juga Ashley Crossman, <http://sociology.about.com/od/Types-of-Samples/a/Purposive-Sample.htm>. diakses pada : 04 April 2014, 15 : 06.

⁵ Niamul Huda, <http://pengertianpengertian.blogspot.sg/2011/11/pengertian-teknik-sampling-purposive.html>, diakses pada : 04 April 2014, 15 : 06.

⁶ Suharsimi, *Prosedur*, hal : 22

ج. خطوات جمع البيانات

في خطوات جمع البيانات تكون على ثلاث خطوات :

1. فطرة التوجيه (orientasi) : في هذه الخطوة يجمع الباحث البيانات على شكل عام و يجمع المعلومات المهمة، التي تتعلق بالأستاذ إمام شُبَّانِي ثم يبدأ التركيز بالموضوع يعني الجهود العلمية ودوافعها لدي الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية.
2. فطرة استكشاف (eksplorasi) : في هذه الفطرة يركز الباحث أكثر في جمع البيانات التي تتفق بموضوع البحث
3. فطرة الدراسات المركزة (studi terfokus) : في هذه الفطرة يبدأ الباحث بالتركيز فقط في الجهود العلمية ودوافعها لدي الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية.⁷

د. طريقة جمع البيانات

1. المقابلة

يستخدم الباحث المقابلة التدريجية (wawancara bertahap)⁸ لأنه أنسب الطريقة نظرا إلى أحوال المخبرين و الموضوع وكذلك المعلومات المبحوثة و يستخدم الباحث طريقة أخذ العينات كرة الثلج (snowball sampling)⁹ في البحث عن المخبرين.

2. الوثائق

⁷ Arief Furchan & Agus Maimun, *Studi Tokoh* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2005) Hal : 47 - 49

⁸ Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 113

⁹ Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 108

يستخدم البحث الوثائق من الكتابات، سجلات المقابلات، كتب منشورات و كتابات خاصة غير منشورات لدي الأستاذ إمام شُبَّانِيي و أيضا كتب أخرى التي تتعلق به.¹⁰

هـ. طريقة تحليل البيانات

في هذا البحث يستخدم الباحث طريقة تحليل تصنيفي (analisis taksonomi)¹¹ وهو التحليل الذي يركز إلى مجال (domain) خاص المفيد لأجل تصوير ظواهر أو المسألة المبحوثة. ولذلك لا يصف الباحث الأستاذ إمام شُبَّانِيي على وجه عام، بل يختار واحد منها وهي الأستاذ إمام شُبَّانِيي في وصفه كمعلم اللغة العربية، ثم يبدأ الباحث ببحوثه التي تتعلق بنشأته و سيرته في التربية و التعلم، أعماله وأيضا خبرته الأفكارية المثيرة في تكوين شخصيته.¹² وأما الخطوات التي يستخدمها الباحث هي :

1. بحث عن أسلوب خاص. أي يقوم الباحث بالبحث عن أنماط و أسلوب فكرة الأستاذ إمام شُبَّانِيي في تعليمه اللغة العربية في مهارة الكتابة والقراءة، ومن هنا سوف يجد الباحث موضوعا مهما يحتاج إلى البحث أدق بعده.
2. بحث عن العلاقات المعقولة بين فكرة الأستاذ إمام شُبَّانِيي في أنواع من المجال حتى يجد الباحث ماهي الأسباب وراء طريقته في تعليم اللغة العربية.
3. عملية التصنيف، أي أن الباحث سيقوم بالتفصيل أو صناعة مجموعات عن فكرة الأستاذ إمام شُبَّانِيي في تعليمه اللغة العربية

¹⁰ Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 124

¹¹ Burhan Bungin, *Metodologi*, hal : 297 - 298

¹² Arif & Agus, *Studi*, hal : 65 – 66. Lihat juga Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 214 - 215

من أركان، وأغراض، وأشكال، وطريقة وغيرها. فهذه الطريقة
يستطيع الباحث أخذ الاستنباط من البيانات.¹³

و. فحص صدق البيانات

لأجل فحص صدق البيانات سيقوم الباحث في هذا الأمر بالخطوات

التالية :

1) إطالة الزمن في المشاركة

يقصد بهذه الخطوة جمع البيانات حتى أن تكون مشبعة و أيضا
تبعيدا من تشوية (distorsi) و تأثير الباحث في نتائج البحث.

2) اكتشاف دورة تشابه البيانات (siklus kesamaan data)

يستمر الباحث في البحث عن البيانات الجديدة كل يوم حتى يجد
البيانات المتشابهة بما وجدها من قبل، وفي هذه النقطة فقد وجد
التشابهات في البيانات ومن هنا سيكون البحث في نهايته.¹⁴

3) مثابة الملاحظة

وهي معاملة الباحث في ترقية مثابته في الميدان بما فيه من ترقية
ملاحظته في استماعه، ذوقه، وغريزته. ومن هذا يرجى أن تترقى
درجة صدق البيانات.

4) تثليث (triangulasi) طريقة، و مورد البيانات

أ. تثليث الطريقة

1. فحص صدق البيانات بطريقة مقارنة نتائج البحث بطرق

جمع البيانات

¹³ Arif & Agus, *Studi*, hal : 60

¹⁴ Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 262 - 264

2. فحص موارد البيانات بنفس طريقة¹⁵

ب. تثليث مورد البيانات

1. مقارنة بيانات من الملاحظة و المقابلة
2. مقارنة أقوال المخبرين أمام الناس و أقواله أمام الباحث
3. مقارنة أقوال الناس في أحوال البحث و أقوالهم طول زمان
4. مقارنة أقوال بعض فئات بفئات أخرى
5. مقارنة نتائج المقابلة بالوثائق المتعلقة بالبحث

(5) فحص المناقشة

هي المناقشة بين الأفراد الذين يفهمون بمسألة البحث لنيل المعلومات النافعة و أيضا لنيل صدق نتائج البحث. وذلك يمكن بعرض نتائج البحث المؤقتة أو نتائج أخيرة أمام خبراء لأن يلاحظوها ثم ليناقشوها.¹⁶

(6) كفاية المراجع

وهي بحث مراجع بأكثر مايمكن لأجل اختبار و تصحيح نتائج البحث، إما مراجع من أشخاص وإما مراجع التي وجدها الباحث طوال عملية بحثه كفيديو، وتسجيل المقابلة، وكتابات يومية في الميدان.

¹⁵ Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 264 -265, lihat juga Lexy J. Moeleoeng, *Metodologi* : 330 – 331, lihat juga Arif & Agus, *Studi*, hal : 76

¹⁶ Burhan Bungin, *Penelitian*, hal : 266, lihat juga Lexy J. Moeleoeng, *Metodologi* : 332 - 333

7) بيان تفصيلي

هذه الطريقة تقصد لبيان القراء بالبيان التفصيلي، حتى تكون نتائج البحث واضحة و معقولة.¹⁷



¹⁷ Burhan Bungin, Penelitian, hal : 267

الفصل الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

المبحث الأول : الجهود العلمية لدي الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة

العربية

قبل عرض البيانات هنا أسماء بعض المخبرين الذين قمت بالمقابلة معهم وأيضا البيان المختصر عن ملائمتهم في المقابلة. ومن طريقة جمع البيانات كما بينت في الباب الثالث، استخدمت أخذ العينات الهادف، اخترت هذه الاسماء بتوفير شروط التي قدمت من قبل. وأما أسماء المخبرين هم :

1. الاستاذ شريف أبدي

هو استاذ من اساتذة القدماء في معهد دار السلام كونتور، ويكون مفتاحا في بداية عملية المقابلات التي عملتها. علم الاستاذ شريف أبدي في هذا المعهد زمن طويلا، وربما أشيخهم بالنسبة للعمر. فلذلك بدأت بالمقابلة معه وقال لي أنه زميل الاستاذ إمام شُبَّانِي عندما فطرة تعليمه في المعهد. الاستاذ شريف أبدي يعلم النحو والفقہ وأصوله، وكان واحد من خبراء اللغة في ذلك المعهد.

2. الاستاذ إمام صبري

بعد أن عملت المقابلة مع الاستاذ شريف أبدي، أشار بأن أقابل الاستاذ إمام صبري وذلك بأنه كان زميله أيضا و عنده حكاية خاصة مع الاستاذ إمام شُبَّانِي. الاستاذ إمام صبري واحد من جملة الاساتذة

القدماء في معهد دار السلام وقد علم فيه زمنا طويلا، فلذلك كان مورد الأخبار الذي جدير على بأن ألتقي معه.

3. الاستاذ نور يس

هو معلم في معهد والي صاعا، عابر. وهو طالب مقرب الاستاذ إمامشُبَّاني، وأيضا زميله في التعليم بعد أن تخرج من ذلك المعهد. كان عنده خبرات وحكايات كثيرة عن الاستاذ إمام شُبَّاني وأنه عاش و شاهد بعينه فلذلك كان الاستاذ نور يس واحد من جملة المخبرين الذي عنده أخبار كثيرة عن الموضوع.

4. الاستاذ دحية مسقان

دكتور دحية مسقان هو خبير في اللغة، وأيضا يعتبر طالب الاستاذ إمام شُبَّاني. كان محاضرا في جامعة دار السلام وأيضا محاضر في جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. كان عنده حكاية خاصة مع الاستاذ إمام شُبَّاني لما سافر إلى مكة لأداء الحج، وبجانب ذلك كان الاستاذ دحية مسقان يقول أن جهود الاستاذ إمام شُبَّاني في التعليم و أيضا عمله وكتابه شيء عجيب عنده، بل قال لي أن الاستاذ إمام شُبَّاني و الاستاذ إمام زركشي هما ملهمان في عملهما.

عملت المقابلة وأيضا المناقشة عن نتائج البحث، وعمل الملاحظة و التحليل عن الكتب التي كتبه الاستاذ إمام شُبَّاني ومنه وجدت بيانات كثيرة التي تتعلق بالنظريات و أيضا أسلوب عمل الاستاذ إمام شُبَّاني.

2. الاستاذ موليونو جمال

هو معلم في معهد دار السلام كونتور، علم اللغة العربية فيه زمنا طويلا، وكان أيضا محاضر في جامعة دار السلام، عنجه خبرات كثيرة في ميدان تعليم اللغة العربية وكان عنده همة عظيمة في تعليمها واهتم بهذه اللغة ودائما يلاحظ عن ترقية هذه اللغة في هذا المعهد.

كان الاستاذ موليونو جمال واحد من طلاب الاستاذ إمام شُبَّانِي عندما تعلم الاستاذ موليونو في معهد والي صاعا عابر، قبل أن انتقل ويواصل الدراسة إلى معهد دار السلام كونتور. وبعد أن تخرج من معهد دار السلام، كان الاستاذ موليونو يعلم فيه و كان زميل الاستاذ إمام شُبَّانِي في التعليم.

3. الاستاذ بصري

هو معلم في معهد والي صاعا عابر وأيضا محاضر في جامعة والي صاعا، علم فيه منذ سنة سبعين حتى الآن. وكان طالب الاستاذ إمام شُبَّانِي عندما تعلم في ذلك المعهد، وأصبح زميله بعد أن تخرج من ذلك المعهد و لما علم فيه.

4. الاستاذ بدر الدين

كان طالب الاستاذ إمام شُبَّانِي لما تعلم في معهد والي صاعا عابر، عملت المقابلة معه بعد إشارة بعد المخبرين. كان معلم العلوم الدينية في إحدى المدارس المتوسطة في فونوروغو.

رغم أن هناك مخبرين الآخرين، ولكن هذه الاسماء ربما أكثرهم بيانا و أهمهم في إعطاء الأخبار. وبعد أن عرفنا عن المخبرين وملائمتهم، فواصل إلى

عرض البيانات عن الجهود العلمية لدي الاستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية.

1. تعليمه اللغة العربية

بدأ الاستاذ إمام شُبَّانِي تعلم العلوم الإسلامية و اللغة العربية في صغره، وقد يكون جميع أوقاته استعمله لتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية حتى لا يفتري منه الوقت للعب أو الأنشطة الأخرى. مهما كان الاستاذ إمام شُبَّانِي يواجه المشاكل في الاقتصاد و نقص من الأموال ولكنه لا يفتري في التعلم، تعلم في مدرسة (sekolah onkho loro) وبعد أن تخرج فيه ذهب إلى كاديري (Kediri) للعمل. و ثم يواصل الدراسة إلى معهد دار السلام كونتور سنة 1940، وبعد أن تخرج فيه أصبح الاستاذ إمام شُبَّانِي معلما فيه. بجانب التعليم في ذلك المعهد، كان الاستاذ إمام شُبَّانِي أيضا يعلم في مدارس حول المعهد مثل في معهد تيكال ساري (Tegalsari)، ومن كثرة برامج تعليمه حتى يعلم في الصباح الباكر.

كان جميع أوقاته وحياته لتعليم العلوم الإسلامية و اللغة العربية، ولكنه يعمل ذلك كله بسرور وإخلاص. ولا يفتري بأي راتب لأن الجزء الذي تمناه هو الرضى من الله تعالى، ولأن التعليم و تربية الشباب شيء غال لا يمكن أن يشتري بالمال. بذل كل جهد في ميدان التعليم وحتى في شيخوخته مازال يعلم بالحماس.¹

¹ Faiz Luqman Qalbuiddin, *Himmah* (Ponorogo : Darussalam Press, 2005) Hal : 34 - 35

وبعد أن تخرج في معهد دار السلام يعلم فيه وذلك في أواخر الأربعينات، ومازال يعلم فيه حتى التسعينات. ومن المقابلات وجدت بأنه يعلم إلى عمره السبعين، ولكن مهما كان قد أتاه دور الشيخوخة والهزم، لم يزل يعلم وذهب إلى الفصل للتعليم.² وذلك إذا علم في أواخر الأربعينات إلى التسعينات فكان الاستاذ إمام شباني يعلم قدر أربعين سنة. علم الاستاذ إمام شبان في معهد دار السلام كونتور حتى في عمره الشيخوخة. كان الاستاذ يركب دراجة من بيته كل يوم، مهما كانت المسافة بعيدة ولكنه دائما يأتي في الميعاد، مهما كان المعهد هياً الحافلة له ولكنه لم يرد بركب هذه الحافلة. ولكن عندما شعر الاستاذ بالشاقة في ركب الدراجة فيركب تلك الحافلة.³

بجانب التعليم في معهد كونتور، كان الاستاذ إمام شباني أيضا يعلم في تيكال ساري سنة 1974 و أيضا يعلم في معهد والي صاعا من سنة 1966 حتى 1974.⁴ فلذلك كان جميع أوقاته وحياته مكرس لتعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية. وأما في عملية تعليمه في الفصل هنا بيان مختصر عن أساليبه في التعليم.

هناك أساليب خاصة لدي الاستاذ إمام شباني في تعليمه اللغة العربية منها إذا كان يعلم موضوعا أو يبحث في فقرة مثلا، يبحثها ثم يبينها تفصيلا.

² مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

³ مقابلة مع الاستاذ إمام صبري تاريخ 1 من سبتمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

⁴ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

وحتى إذا علم مواد في كتاب واحد، يستغرق وقتا طويلا في انتهاء تعليم جميع المواد فيه. وذلك لأن الأستاذ إمام شُبَّانِيي علم المواد قليلا و قليلا، و ثم بينها ببيان واسع و حتى أتى بالبيان عن معاني الكلمات والجمل، وأسلوبها، وحتى يبين الأحرف ومعانيها في الفقرة.⁵

وعند تلامذه هذه الطريقة تهدف إلى تحقيق الفهم عن المادة، وإعطاء الأسس اللغوية القوية إلى أذهان تلامذه. وفي الواقع أن بسبب هذه الطريقة و هذا الأسلوب كانت المعلومات لم تنزل حفظها طلابه في زمن طويل ويفهم جيدا عن الفقرة و يعرف معناها وأسرارها وحتى أشياء غمضة تفصيلية فيها. وأيضا بسبب إستيلاء الأسس الجيدة يستطيعون أن ينمي تلك الأسس إلى المستوى الأعلى.⁶

الأستاذ إمام شُبَّانِيي يعلم المواد الدراسية قليلا و قليلا و ببطء، و يبين بالتفصيلي وبيان واسع وذلك يتعلق بالأمر السابقة التي قد بينت، بأن عنده معلومات واسعة، والإعداد الجيد، وجدية في العمل. بالتكرير الدائم و تعليم المواد الدراسية التدريجي فالدرس يكون ذاكرة طويلة المدى في أذهان التلاميذ.⁷ فالتعليم يمثل هذه الطريقة يهدف إلى إيصال المعلومات و الفهم العميق عن المادة، ولكنه أيضا يحتاج إلى المعلومات والفهم العميق لدي المعلم نحو الدرس، فلذلك النقط السابقة تتعلق بهذا، فالمعلم الذي عنده معلومات

⁵ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁶ مقابلة مع الاستاذ نور يس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00.

⁷ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

واسعة، واستولى عن المادة، وكتب الإعداد جيدا سوف يستطيع أن يعمل هذه الخطوة.

بجانب البطاء في التعليم وجدت من المخبرين بأنه استعمل الطريقة (metode) واحدة في تعليمه اللغة العربية وهي الطريقة المباشرة. كانت الطريقة المباشرة هي الطريقة المستخدمة في عملية التعليم في معهد دار السلام كونتور فونوروكو، ولأن الأستاذ إمام شُبَّانِيي تعلم في هذا المعهد وبعد أن تخرج فيه يعلم فيه أيضا، فلذلك تلك الطريقة المباشرة هي الطريقة التي استخدمه في تعليمه اللغة العربية، وهي استخدام اللغة الثانية طوال الدرس، وتجنب استعمال لغة الأم.⁸

في مسألة الطريقة المباشرة التي استخدمها الاستاذ إمام شُبَّانِيي، أخبرني استاذ دحية بأن هذا أثر من تعليم الاستاذ إمام زركشي. عندما أسس الاستاذ إمام زركشي المعهد "دار السلام"، كانت هذه الطريقة اختارها كطريقة أساسية في تعليم اللغة العربية فيه. وكان الاستاذ إمام زركشي أخذ هذه الطريقة من استاذة "محمد عمر الهاشمي" معلم اللغة العربية في مدرسة عربية في مدينة سولو (solo).⁹

وأما الخطوات في هذه الطريقة المباشرة هي عرض المفردات قبل الدرس، ثم بيان معانيها بإعطاء مرادفها وبيئتها باللغة الثانية. وبعد ذلك

⁸ مقابلة مع الاستاذ نور ريس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00. وأيضا، مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁹ Tim Penyusun, *Biografi Imam Zarkasyi, Dari Gontor Merintis Pesantren Modern* (Ponorojo : Gontor Press, 1996) hal : 26-27

البحث في المادة من غير استعمال لغة الأم. مهما كان الأستاذ إمام شُبَّانِي لم يتعلم اللغة العربية إلى الدول العربية ولكن كفاءة لغته تعتبر جيدة عند تلاميذه.¹⁰ والواقع تولد من تعليمه تلاميذ خبراء في اللغة العربية وناجحون في الاختبار لنيل منحة دراسية للدخول إلى جامعات في الدول العربية.¹¹ كان تعليم اللغة الثانية بضوء هذه الطريقة يستعمل اللغة الثانية مباشرة طوال الدرس، وهذا نستطيع أن نلاحظ إلى الكتاب "دروس اللغة العربية ليس هناك ترجمة في اللغة الإندونيسية، بل جميع مواد مكتوبة باللغة العربية.¹² وكذلك بعض الكتب التي ألفها الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية كلها مكتوبة باللغة العربية ولم نجد أي ترجمة فيها. كانت هذه الطريقة المباشرة، رغم أن هناك طرق أخرى جديدة كثيرة، لم تزل مستخدمة في معهد دار السلام كونتور فونوروكو و في معاهد فروع لكونتور، ومدارس أخرى كثيرة، في اندونيسيا. مع استخدام كتاب "دروس اللغة العربية" الذي ألفه الأستاذ إمام زركشي و الأستاذ إمام شُبَّانِي، ككتاب أساسي في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية. فلذلك هذه الطريقة قد مرت أزمنة طويلة في تاريخ تعليم اللغة العربية.¹³

¹⁰ مقابلة مع الأستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

¹¹ مقابلة مع الأستاذ بصري تاريخ 16 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

¹² إمام زركشي و إمام شُبَّانِي، دروس اللغة العربية، المرجع السابق

¹³ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang : Pnerbit Misykat, 2005) hal : 39

وبذلك رأيت على أن هذه الطريقة لم تزل طريقة فعالة في تعليم اللغة الثانية. ولاسيما إذا استعمله معلم في تعليمه مع مراعاة العناصر النفسية مثل الجدية، والحماسة، و عمله بالإخلاص سوف تبدو منه القوة و النجاح في عملية تعليمه.

هناك أيضا مواصفات أخرى تحسب من أساليب تعليمه، كان الأستاذ إمام شُبَّانِي قد يسأل عن البيان من فقرة، أو جملة أو كلمة في مادة إلى تلاميذه ويطلب منهم آراء عن معانيها و ذلك لأجل تجذيب ولأن يهتم التلاميذ إلى ماسيلقيه المعلم بعده. وبعد أن يسألهم و عرض التلاميذ آراءهم ثم يبين الأستاذ إمام شُبَّانِي عن الإجابة الصحيحة و يبينهم عن مفهوم تلك الفقرة أو الجملة.¹⁴

بهذه الطريقة سوف يهتم التلاميذ عما سيلقيهم المدرس، لأنهم يريدون بأن يعرف ماهي الإجابة الصحيحة مما سأله المعلم. وفي تعليم مهارة القراءة كانت هذه الطريقة جيدة في ترقية قدرة الطلاب في فهم و تحليل النصوص و أيضا تنمي قدرتهم في التعبير عما في أنفسهم.¹⁵

ولكن في أمر إعطاء الجمل أو الأمثلة كان عنده أيضا أسلوب خاص، عندما أتى الأستاذ إمام شُبَّانِي بالنص أو المواد للقراءة، دائما يعطي النصوص ذات قيمة تربوية أو الأخلاق الكريمة. قد يأخذ من آيات القرآن الكريم أو أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تحليلها لغويا و يبينها من ناحية

¹⁴ مقابلة مع الاستاذ نور يس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00. وأيضا، مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال

تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

¹⁵ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

المعنى، والأسلوب، وقواعد اللغة العربية، و أيضا قيم أخلاقية التي ينبغي أن يعملها التلاميذ في عمليتهم اليومية.¹⁶

من أسلوب تعليم الاستاذ إمام شُبَّانِي هو اختيار الكلمات أو الجمل ذات قيمة تربوية أو التشجيع بالأعمال الصالحة. لا يختار الكلمات أو الجمل عشوائيا أو التطبيق بكفاءة الطلاب فقط ولكنه أيضا يهتم إلى معاني الكلمات أو الجمل من الجانب الأخلاقي و التربوي.

فمن هنا نعلم بأن التعليم اللغة العربية ليس فقط إيصال المعلومات أو التزويد بكفاءة لغوية بل أيضا ترقية شخصية الطلاب بأن يكون رجال صديقين وصالحين في المستقبل.¹⁷ إذ أن التعليم ليس مجرد تدريس الطلاب العلوم و قراءة الكتب في الفصل ولكنه التربية و ترقية الشخصية وبأن يكونوا رجالا كبراء ذوا الأخلاق الكريمة في المستقبل.

من مواصفاته الأخرى في التعليم، كان الاستاذ إمام شُبَّانِي اهتم بعمل الطلاب أي الوظيفة اليومية والواجب المنزلي. كان الاساذ إمام شُبَّانِي دائما يعمل التصحيح بعد اعطاء التمرينات أو الوظيفة إلى الطلاب. والتصحيح يفيد معرفة قدرة الطلاب وفهمهم عن الدرس ومن هنا سوف يعرف المعلم أوجه ضعف طلابه، في أي مادة، أو في أي موضوع و ثم أي خطوة سيعملها

¹⁶مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

¹⁷مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال، المرجع السابق

المعلم لمعالجة تلك المشكلة. فلذلك التصحيح الدائم هو عملية مهمة في التعليم وخصوصا في تعليم مهارة الكتابة.¹⁸

بعد إعطاء التمرينات إلى الطلاب مثلا أو كتابة الانشاء لاحظ الاستاذ

إمام شباني عملهم، ثم يعمل التصحيح و هذا شيء واجب، لا بد على كل مدرس في تعليم مهارة الكتابة بأن يصحح عمل طلابه في كل ما بعد إعطاء الواجب. كان الاستاذ إمام شباني يصحح الأعمال، ويلاحظها بالدقة، ودائما يستطيع بأن يجد أوجه الخطء من أعمال طلابه.¹⁹

الدقة في التصحيح تتعلق بالفهم العميق في المادة، كما أخبرني الاستاذ شريف أبدي، أن الاستاذ إمام شباني خبير في النحو، حتي يستطيع أن يبين الكلمات أو الجملة بالوضوح، وأيضا يستطيع أن يعرض المسائل الغمضة من المادة أو الأمثلة التي كتبها في السبورة أو في الكتاب.²⁰

فمثل هذا العمل لا ينفصل من الأمور الآتية وهي أن التصحيح الجيد يحتاج إلى الملاحظة الدقيق، و الملاحظة الدقيقة تحتاج إلى استيلاء المادة جيدا، و أيضا يحتاج إلى الصبر والاحلاص في العمل و الجدية. فلذلك تلك الأمور كانت متعلقة بعضها بعضا.

¹⁸ مقابلة مع الاستاذ نور يس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00.

¹⁹ مقابلة مع الاستاذ نور يس، المرجع نفسه.

²⁰ مقابلة مع الاستاذ شريف أبدي تاريخ 31 من أغسطس 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

بعد أن عمل الطلاب الوظيفة أو التمرينات، على كل معلم لابد أن يفتش و يصحح أجوبة طلابه، وليس فقط تصحيح الواجبة ولكنه لابد بأن يعرض موضع الأخطاء أمام الطلاب ثم يصححها أمامهم حتى يعرف جميع الطلاب ماهو الصحيح. و بهذا أيضا سوف يزيد فهمهم معرفتهم ولا يعدون تلك الأخطاء فيما بعد، فلذلك عمل الاستاذ إمام شُبَّانِي التصحیح أمام الطلاب ثم يبينهم موضع الخطأ فلذلك التصحيح يكون للجميع.²¹

2. تأليف كتاب "دروس اللغة العربية"

بدأ عملية كتابة "دروس اللغة العربية سنة 1950 و قد مرت زمنا طويلا في كتابتها وتجربتها، كان الاستاذ إمام شُبَّانِي كتبها نهارا وليلا، سهر الليال ويكتب بضوء مصباح صغير،²² خلال المناقشة التي عملتها مع استاذ دحية، أخبرني بأن الكتاب "دروس اللغة" قد مر فترة التجارب الطويلة، والإصلاحات مرات عديدة. و ثم قدمه الاستاذ إمام زركشي ذلك الكتاب إلى الاستاذ محمود يونس و أيضا التحقيق إلى مجمع اللغة العربية في جامعة المدينة المنورة، وكانوا يتفقون بهذا الكتاب.²³ وبعد أن عمل التصحيح المستمر، بدأ بنشر هذه الكتب وتطبع أول مرة في مطبع دار السلام سنة 1957.²⁴

²¹ مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال، المرجع السابق. الاستاذ نور يس، المرجع السابق.

²² مقابلة مع الاستاذ إمام صبري تاريخ 1 من سبتمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

²³ المرجع نفسه.

²⁴ Faiz Luqman Qalbuiddin, *Himmah* (Ponorogo : Darussalam Press, 2005) Hal : 34 - 35

وأما من مواصفات كتاب "دروس اللغة العربية" هي كالتالي :

1. التدرج من البسيط إلى المركب

النصوص المكتوبة في كتاب "دروس اللغة العربية" الذي كتبه مع الأستاذ إمام زركشي، وجدنا المواد يبدأ بالمواد البسيطة إلى المركبة. وهي بدأت بمادة "اسماء"، وإذا لاحظنا إلى النصوص الأولى في كتابه سوف نجد النصوص تتكون من كلمات اسماء كلها، لم تكن هناك فعلا قط. الاسماء في النصوص أيضا تبدأ بالمفردات السهلة عن الأشياء في الفصل وتلك الاسماء كلها مذكورة، ثم تليها الاسماء المثنى، وبعدها اسماء الإشارة، و ثم الأعداد، وأسماء التفضيل، ثم وألوان، ثم أشكال إلى آخره.²⁵

وأما مادة الأفعال تبدأ في الدرس الثامن عشر. وإذا لاحظنا إلى مادة الأفعال، كان الدرس يبدأ بفعل مضارع، ثم أفعال الأمر، وأما مادة فعل الماضي يبدأ في الجزء الثاني من الكتاب. وحلال تلك المواد في الأفعال هنالك أيضا نصوص عن الحوار، و مادة الاسماء عن أعضاء الجسم.²⁶

قال استاذ دحية على أن الترتيب في كتاب دروس اللغة العربية يتبع الترتيب الحديث في تعليم اللغة الثانية وسماه استاذ دحية بالترتيب المنطقي. وبهذا الترتيب يجعل التعليم فعالا و ميسرا و أيضا هذه الكتب التي كتبه الاستاذ إمام شُبَّانِي ملائمة للطلاب في دور تكوين المعارف (formative ages).²⁷

²⁵ إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول (فونوروكو : مطبع دارالسلام، دون السنة)

²⁶ إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الثاني (فونوروكو : مطبع دارالسلام، دون السنة)

²⁷ مقابلة مع الاستاذ دحية مسقان 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

فلذلك الترتيب الذي استخدمه الاستاذ إمام شُبَّانِي هو الترتيب الفعال و نَحج على الترتيب المنطقي و يلائم أحوال الطلاب لغير الناطقين باللغة العربية. كما بين لي استاذ دحية أن الكاتبان لذلك الكتاب ألهمهما الله في كتابته²⁸ فيكون الانتاج ذو منافع كثيرة و واسعة يمر الخير طول الزمن. فالمواد كلها مكتوبة من المواد البسيطة إلى المركبة، وذلك كما قد بينت على أن الترتيب في كتابه "دروس اللغة العربية" تبدأ بمادة الاسماء. كما أخبرني استاذ موليونو جمال أن الله تعالى علم آدم الأسماء ثم عرضهم على الملائكة، وأيضا في الكتاب "دروس اللغة العربية" بدأ بمادة الاسماء، وكانت الاسماء كلها مذكورة، وتليها أسماء مؤنثة.²⁹

في الموضوعات الأولى سوف نجد جميع النصوص والمواد وحتى التمرينات تتكون من اسماء كلها، لم نجد أي فعلا فيها. وذلك يتدرج من اسماء مذكر ثم اسماء مؤنثة وإلى اسماء صعبة وبدأت بمادة الفعل في الدرس الثامن عشر.³⁰

في مادة الفعل أيضا هناك الترتيب من فعل مضارع أولا، ثم فعل أمر وبعده فعل ماض.³¹ فهذا الترتيب يفيد التسهيل للطلاب في التعلم، لأن التعلم دائما يتدرج من السهل إلى ما هو أصعب. وهذا قد عمله الاستاذ إمام شُبَّانِي

²⁸المرجع نفسه

²⁹مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال، المرجع السابق. و أيضا، إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول.

³⁰إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول.

³¹إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الثاني.

في تعليمه اللغة العربية وخصوصا في تعليم مهارة الكتابة، كانت سلسلة المواد مرتبا ترتيبا جيدا.

2. استخدام النصوص ذات قيمة تربوية و الأخلاق الكريمة

اختيار المواد الدراسي هو عملية مهمة ولا بد على مدرس وضع الترتيب و اختيار المواد المناسبة بأحوال طلابه. كان الاساذ إمام شُبَّانِي يهتم إلى هذا الجانب، ولا يختار الموضوعات أو النصوص عشوائيا، بل يختار النصوص الجيدة و نافعة نحو الطلاب.

و ذلك لو نرى إلى كتابه "دروس اللغة العربية" كانت المواد و النصوص دائما تضمن عناصر التي تتكلم عن الأخلاق الإسلامية، فمن هنا أرى على أن النصوص في تعليم اللغة ينبغي أن يكون نافعة للطلاب، ويعطيهم نموذج و يعلمهم الأخلاق الكريمة. فتعليم اللغة العربية ليس فقط إيصال المعلومات و تزويد كفاءة لغوية بل أيضا ينبغي أن يكون تنمية الشخصية الحسنة نحو الطلاب.

في النصوص المكتوبة في كتاب دروس اللغة العربية سوف نجدها تتضمن الوصايا و الجودة من جهة المعنى، مثلا في النصوص عن الفرق بين الحيوان والانسان، يتكلم عن العلم و الروح، وأيضا في النصوص عن عملية التعلم و التشجيع في التزام الجدية في طلب العلم.³²

³² إمام زركشي و إمام شباني، المرجع السابق، ص: 58 و 106

وفي النص الآخر في موضوع عن الجهات، مهما كانت النص يبين عن الجهات ولكنه تكتب على شكل الحكاية عن الأعمال اليومية ولكنه إذا لاحظنا سير الحكاية هناك يوجد التمثيل و التعليم عن الحياة المثالية.³³

كانت الوصايا و التشجيع في الخيرات في وضع النصوص هي شيء مهم التي اهتمه الاستاذ إمام شُبَّانِي ولا يكتب الأمثلة أو النصوص إلا إذا كانت فيها معاني جيدة أو القيم التربوية و الحث على الأخلاق الكريمة. قد يكون جميع الموضوعات في ذلك الكتاب، أدخل الأستاذ إمام شبان هذا العنصر - التربية الاسلامية. كما أدخل المصطلحات مثل المسجد، و القرآن، والأدب الإسلامية، وغيرها مهما كانت الموضوعات تتكلم عن الأشياء حول الفصل أو الجهات أو أعضاء الجسم أو الأشكال وغيرها.³⁴

فالمثال الواضح من هذا، في الكتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني في التمرين 65: املاً الفراغ فيما يأتي بمصدر الفعل الذي في جملته ! : 1. تعلقو همة المؤمن، ف..... الهمة من الإيمان. 2. نعبد الله كل يوم، ف..... لله من واجبتنا.³⁵ فهذا العنصر دائما نجدها في كتابه من الجزء الأول إلى الجزء الثاني، وأيضا في كتب التمرينات.

3. استخدام النصوص الجذابة

³³ إمام زركشي و إمام شباني، المرجع السابق، ص : 132.

³⁴ إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني.

³⁵ إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الثاني، المرجع السابق، ص : 107.

اختار الأستاذ إمام شُبَّانِيي يَخْتار النصوص الجذابة، قد يأتي بالنصوص من محفوظات، أو أقوال الشعراء، أو الحكايات التي يمكن بأن يعمل الطلاب التحليل نحو تلك النصوص مع ثم يأخذ منها أساليب ونماذج التي يمكن استخدامها للكتابة وللتعبير الجيد. لما أتى الأستاذ إمام شُبَّانِيي بأسلوب و أقوال الشعراء، يبين معانيها و يحلل أسلوبها من ناحية القواعد و يبين جانب أدبي منها. فلذلك المواد المختارة و جذابة أحب إلى تلاميذ ولأنهم يريدون أن يعرف ماهو المعنى وراء تلك النصوص و ربما يودون بأن يستعمله في التعبير عن آراءهم.³⁶

الموضوعات الجذابة تفيد التأثير العميق نحو التلاميذ، ومن تلك الأسلوب الجميلة و ذلك الأثر العميق في نفوس التلاميذ سوف يتذكرون تلك المادة، والأساليب زمتنا طويلا. وحتى أثناء المقابلة من المخبرين لم يزالون يتذكرون الأمثلة و البيان من الأستاذ إمام شُبَّانِيي عن مادة للقراءة التي علمه سنوات ماضية منهم استاذ موليونو جمال لما بين لي عن النص في درس البلاغة. ومن هنا رأيت على أن اختيار المواد الجيدة و جذابة له آثار عميقة في نفوس الطلاب و تفيد التذكرة القوية، وتلك هي القوة من الكلمات المختارة.³⁷ من المقابلة التي عملتها مع استاذ نور يس و استاذ موليونو جمال وجدتهما يحفظ بعض النصوص التي علمها الأستاذ إمام شُبَّانِيي لأن تلك النصوص تعتبر جاملة و مشوقة عندهم. كانت النصوص أخذها الأستاذ إمام

³⁶مقابلة مع الاستاذ نور يس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00.

³⁷مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

شُبَّانِي من أقوال الشعراء،³⁸ ذات يوم أتى الاستاذ إمام شُبَّانِي بسؤال "هل تعرف ماذا تقول في العربية (pelangi)؟" فلا أحد يستطيع بأن يجيب ذلك السؤال، ثم قال الأستاذ "نقول باللغة العربية قوس قزح"، وبمثل هذا الأسلوب، كانت الكلمة لها أثر قوي ولم يزل يحفظ هذا الحوار لأن الموضوع جذاب عندهم.³⁹

فلذلك الجانب التشويقي هو جانب فعال في إيصال المعلومات و في التعليم، لأن التأثير القوي في نفوس الطلاب تفيد الحفظ القوي، وبذلك ستكون المواد محفوظة لمدة طويلة في أذهانهم. الأستاذ إمام شُبَّانِي اختار المواد الجذابة في مواد دراسية، قد يأخذ الكلمات من أقوال الشعراء، أو المحفوظات، أو من آيات قرآنية أو أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. المواد الجذابة لها آثار عميقة في نفوس طلابه، ويتذكرون عنها زمنا طويلا.⁴⁰

وكذلك إذا لاحظنا إلى كتبه "دروس اللغة العربية" وكتب التمرينات، وجدنا التمرينات تكتب بأسلوب جيد، منها أسئلة أو جمل مشوقة، وبمثل هذه سوف يُحب الطلاب في عملية الكتابة لأنهم يشعرون بأنهم ليس فقط يتعلمون بل أيضا يتمتعون في عملهم.⁴¹

³⁸ مقابلة مع الاستاذ نور يس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00.

³⁹ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁴⁰ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال، المرجع السابق.

⁴¹ إمام زركشي و إمام شُبَّانِي، المرجع السابق

زيادة المعلومات ستكون أسهل بطريقة إعطاء الأسئلة الجذابة، وهذه ماكتبها الاستاذ إمام شباني في كتابه، قد يسأل عن الأشياء التي لم تعلم من قبل (أي في درس ما قبل التدريبات)، وبمثل هذه الأسئلة سوف يسعى الطلاب بالبحث عن الكلمات الصعبة في المعاجم، ففتح قاموس التمرينات أو يسألون إلى المدرسين.

وبجانب إعطاء الأسئلة بمفردات جديدة، قد يكتب أيضا أسئلة يتبع أساليب جيدة من المحفوظات أو أقوال الشعراء، فمثال ذلك في الكتاب دروس اللغة العربية الجزء الثاني، في التمرين : 76 ، كانت الأسئلة تكتب على أساليب جيدة. المثال: املا الأسئلة الآتية بالمصدر ! 1. أساس النجاح. 2. علو الهمة من..... 3. ثمرة..... الندامة. 4. في..... السلامة و في..... الندامة.⁴²

الأساليب في مثل ذلك التمرين هي أساليب المحفوظات، ومثل هذه الأساليب كانت كثيرة في ذلك الكتاب. الأساليب الجميلة تفيد التأثير في نفوس الطلاب وبه يتعود الطلاب بأن يكتب بمثل تلك الأساليب. وفي آخر كل التمرينات أو الدرس كان الأستاذ إمام شباني يكتب المحفوظات أو النصائح تحتها.⁴³

4. مراعاة الجانب الثقافي

⁴² إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الثاني (فونوروكو : مطبع دار السلام) ص : 124

⁴³ إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول و الثاني (فونوروكو : مطبع دار السلام)

هناك المثال الواضح من هذا وهو النص في كتاب دروس اللغة العربية الذي ألفه الأستاذ إمام زركشي مع الأستاذ إمام شُبَّانِي في الجزء الأول، أن فيه موضوع اندونيسيا. يبين عن أحوال و موقع بلاد اندونيسيا بلغة بسيطة ميسرة، وذلك يسهل لقراء في المستوى المبتدئ.⁴⁴

والمثال الآخر من ذلك، في موضوع "الأوصاف" كان النص يحكي عن أحوال بحار في إندونيسيا. و أيضا في نفس الموضوع يتكلم النص عن احوال المدينة. وأيضا في موضوع "الأشكال" يتكلم النص عن الجبال في إندونيسيا. كانت النصوص يتكلم كثيرا عن أحوال الواقعة في حياة الطلاب وفي هذا الحال هو إندونيسيا.⁴⁵

المواد أو النصوص التي تتكلم عن الثقافة و أحوال حياة الطلاب تفيد التشويق نحو الطلاب. الطلاب سوف يحبون بأن يتعلم النصوص التي هي تتعلق بحياتهم، وميولهم و اهتمامهم. والموضوعات التي تتفق بأحوال حياة التلاميذ قد اهتمها الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليمه اللغة العربية و خصوصا في تعليم مهارة القراءة.

5. التنوع في شكل التمرينات

حصلت هذه المعلومات عن التنوع في شكل التمرينات من استاذ دحية، وأن عرض المواد الدراسية في كتاب "دروس اللغة العربية" على أنواع و

⁴⁴ إمام زركشي و إمام شُبَّانِي، دروس اللغة العربية الجزء الأول (فونوروكو : مطبع دار السلام، دون السنة) ص : 52-53.

⁴⁵ إمام زركشي وإمام شُبَّانِي، نفس المرجع، ص : 58 و 77 .

أشكال يحتوي على التدريبات الاتصالية، تدريبات المحاكات وغيرها.⁴⁶ وإذا لاحظنا إلى كتاب دروس اللغة العربية وكتب التمرينات، كانت الأسئلة متنوعة ويتبع أشكال التدريبات الحديثة.

وطبعا الاسئلة دائما تناسب الموضوعات و كفاءة الطلاب في اللغة. قد يكون شكل التمرينات هو إجابة الاسئلة ولكن هناك أيضا وضع السؤال للأجوبة المهيأة. وقد تكون إكمال الجمل في النصوص و قد يكون وضع الجملة الفيدة لكلمات المكتوبة في الكتاب.⁴⁷

التنوع في شكل عرض المواد الدراسية تفيد التجنب من الملل والسآمة، وأيضا اختبارا عن فهم الطلاب عن المادة. وبهذا التنوع سوف تترقى كفاءة الطلاب اللغوية وخصوصا في مهارة الكتابة و أيضا يرقى مهارتهم و كفاءتهم في تحليل الأسئلة. بالتنوع في شكل الأسئلة أيضا نستطيع بأن نعرف هل قد فهم جميع الطلاب عن النقط المهمة في المادة وبه نستطيع بأن نعمل الخطوة تليها هل سنزيد الدرس أو إعادته .

المبحث الثاني : الدوافع لدي الاستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية

فالبيان التفصيلي من الدوافع لدي الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة

العربية هو كما يلي :

⁴⁶مقابلة مع الاستاذ دحية مسقان، المرجع السابق.

⁴⁷إمام زركشي و إمام شُبَّانِي، دروس اللغة العربية. وأيضا، التمرينات في اللغة العربية الجزء 1، 2، 3.

1. الإخلاص

روح المدرس هي الإخلاص، لأن بهذا يمكن على مدرس بأن يبذل كل جهده، وقوته في التعليم. والإخلاص هو الأساس الأول في عملية التعليم، لأن بهذه القوة سوف يعمل المدرس الاستعداد الجيد، و بالاستعداد الجيد ستكون التعليم جيدا و فعالا. فلذلك يمكن أن أقول أن الإخلاص هو مورد القوة عند الأستاذ إمام شُبَّانِي. ⁴⁸

سمعنا كثيرا في ميدان التعليم أن الطريقة أهم من المادة، والمدرس أهم من الطريقة، وروح المدرس أهم كل شيء في التدريس. و من المقابلة التي عملتها وجدت البيانات من المخبرين على أن الأستاذ إمام شُبَّانِي أيضا يهتم إلى هذه الناحية، وأن المدرس ذو أهمية كبيرة في عملية التعليم. وذلك لأن المعلم هو الذي يوصل المعلومات إلى تلاميذه، فلذلك من وظيفة المدرس الأولى هي جعلهم ماهرين في المادة. ⁴⁹

ومن ثم رأيت على أن "المعلم" عند الأستاذ إمام شُبَّانِي هو الذي يوصل المعلومات، و يجعل تلاميذه ماهرين في المادة وتزودهم بالعلوم و المهارات. ولا بد على المدرس بأن يعمل ذلك بكل جهده، بكل ما عنده من

⁴⁸ مقابلة مع الاستاذ شريف أبدي تاريخ 31 من أغسطس 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

⁴⁹ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

الطاقة و القوة، وآراء، وحتى ماله في أن يجعل طلابه ماهرين في المادة، و يستولون الكفاءة المرجوة.⁵⁰

وذلك أيضا يمكن أن ننظره أيضا إلى كتابه دروس اللغة العربية و كتب التمرينات. لم تزل تستخدمها مدارس كثيرة هذه الكتب في تعليم اللغة العربية إلى هذا اليوم، وربما من أسرار كتابة تلك الكتب هي أن كاتب هذه الكتب هم مخلصون في عمله فتدوم المنافع من قلمه.⁵¹

وأخبرني تلاميذه على أن هناك شيء داخلي عند الأستاذ إمام شُبَّانِي في تعليمه، هي القوة حتى إذا علم الأستاذ مادة أو موضوعا يحفظها طلابه في قلبه و لا ينسونها لزمان طويل. وذلك بسبب قوة داخلية عند الأستاذ إمام شُبَّانِي⁵² وطبعا ليس فقط بهذا السبب لأن هناك أيضا الطريقة الفعالة التي استخدمه، و اختيار المادة المناسبة و عوامل أخرى سوف نتكلم عنها بعد، ولكن هذا الجانب النفسي (الإخلاص) هو الجانب الأول و أهم كل شيء وجدت من المقابلات والمناقشة مع المخبرين.

عرفنا على أن الأعمال بالنية، ومن هنا نعلم أن النية ستهدينا إلى مكان مانريده. إذا كانت النية خالصة و جيدة ستكون الأعمال ناجحة، وتأتي

⁵⁰ مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁵¹ Tim Silabus KMI Pondok Modern Darussalam Gontor, *Silabus KMI 2014*, (KMI : Ponorogo 2014)

⁵² مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

بالمنفعة. ولذلك يمكن أن أقول على أن من شخصية المعلم الجيد عند الاستاذ
إمام شُبَّانِي هي المخلص في عمله.

المعلم المخلص في عمله سوف يعلم بسرور وهذا تؤدي إلى بسامة
الوجه و الحماسة في عملية التعليم، حتى أثر ذلك إلى طلابه فيزيد نشاط
الطلاب و يتعلم بكل سرور لأنهم يرون أن أستاذهم مجد و يعلم بالحماس
وبسرور الوجه. وأيضا المعلم المخلص سوف يتكلم بكلام حسن، ويعامل
طلاب به بعملية كريمة، ولا يحمل مشكلته حياته إلى الفصل.⁵³

هناك حكاية عن الأستاذ إمام شُبَّانِي، أخبرني طالبه اسمه فورنومو
الذي كان طالب الاستاذ إمام شُبَّانِي في جامعة إسلامية فونوروكو، أن الاستاذ
دائما يأتي في الميعاد ومهما كانت الفصول لم تزل مغلقة، كان الاستاذ يقوم
أمام الفصل ينتظر حارس البواب بصبر وإخلاص. وبعد أن فتحها حارس
البواب أبواب الفصول، دخل الأستاذ إمام شُبَّانِي إلى الفصل مع طلابه. رغم
أن هذه الواقعة تتكرر مرات عديدة ولكنه لم يحتد و لم يتدمر بها. ويعلم
الدرس كما العادة، يبدأ ويوصل الدرس من غير أن يتكلم عن غفلة البواب.

فلذلك الإخلاص مهم جدا في التعليم لأنه سوف يحفظ المعلم من ملل
أو اضطراب، وبالإخلاص سوف ينشط في التعليم و هذه يؤثر إلى ترقية نشاط
الطلاب و ستكون عملية التعليم جيدة، و فعالة. والمعلم وأيضا الطلاب سوف
يشعرون بأن التعلم ليس عمل شاق و مرهق، بل هو عمل مرتاح و ممتعة.

ومن ثم نرى عن أهمية الإخلاص، وبأنه شرط مهم في التعليم، وذلك وجدت في كل المقابلة التي عملتها، كان المخبرين دائما يقول على أن من شخصية الاستاذ إمام شُبَّانِي المثلثة هي الاخلاص في العمل. لأن بالاخلاص سيكون العمل ميسر و سينال النتائج المرجوة.⁵⁴

قد يكون جميع المخبرين يتفقون على أن من شخصية الاستاذ إمام شُبَّانِي هو الإخلاص، وربما هذه الصفة هي أول ما يتكلم عنه جميع المخبرين. هناك حكايات كثيرة عن هذا، سمعت من استاذ شريف أبدي، لما علم الاستاذ إمام شباني في جامعة إسلامية فونوروكو لا يريد بأن يأخذ راتبه. حتى أرسلت تلك الجامعة رجلا بأن يسلم ذلك الراتب إلى الاستاذ ولكنه دائما يراجع جملة من النقود إلى الرجل.⁵⁵

هناك أيضا حكاية التي سمعت من الاستاذ موليونو جمال بأن الاستاذ إمام شباني هو أول من أسس الفصل التثقيفي في معهد دار السلام، ولأن الفصل التثقيفي يتعلم في ذلك المعهد فقط 4 سنوات فلذلك لا بد على كل طالبه بأن يتعلم أكثر من أصحابه طلاب الفصل العادي.⁵⁶

ولأجل ترقية كفاءة طلاب الفصل التثقيفي كان المعلم أيضا لا بد أن يعلم بأسرع ما يمكن و يلاحظهم في التعلم ملاحظة جيدة لأن الدروس كثيرة والوقت محدد قليل. الاستاذ إمام شباني الذي أسس هذا الفصل يكون ولي

⁵⁴ مقابلة مع الاستاذ شريف أبدي تاريخ 31 من أغسطس 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

⁵⁵ مقابلة مع الاستاذ شريف أبدي، المرجع السابق.

⁵⁶ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

الفصل الأول في هذا البرنامج، ولأجل نجاح الطلاب في الامتحان و توفير مستواهم الدراسية، اجتهد الاستاذ إمام شبان في الملاحظة و التعليم حتى قد يكون ليس هناك وقت يبقى لشيء ما هو سوى التعليم.

يركبهم في التعلم صباحا و ليلا، ويعلم الدروس الاضافية خارج الفصل. أعطى الاستاذ النصوص و خلاصة التي كتبها بيده، وصورها ثم يوزعها إلى طلابه مجانا.⁵⁷ هنا نرى على أن الاخلاص أيضا بمعنى جدية في التعليم وبذل كل ما عندنا من الطاقة والقوة من غير أن نتأمل الجزاء منهم.

والاخلاص أيضا هو واحد من روح المعهد الخمس في معهد "دار السلام كونتور فونوروكو". فلذلك هذه الروح هي مورد القوة والطاقة حتي يستطيع كل مدرس بأن يعلم بأحسن ما يمكن، ويستطيع بأن يبذل كل جهده في التعليم و لا يفكر شيئا آخر طوال عملية التعليم إلا الدرس و إيصال المعلومات إلى الطلاب.

2. جدية في العمل

⁵⁷ مقابلة مع الاستاذ نور يس، المرجع السابق، و أيضا، مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال تاريخ 20 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

هناك حكاية من الأستاذ إمام زركشي، هو معلم الأستاذ إمام شُبَّانِي. في يوم الخميس، عند مناسبة اجتماع الاساتذة في معهد دار السلام كان معه سيف و خشب. حملها أمام مدرسين و يكلمهم عن معنى "جدية"، أعرض الخشب و السيف أمامهم و بدأ يقطع الخشب بذلك السيف. ولكنه قطعه بجانب كليل من السيف. مدرسون في تلك القاعة يشاهدون ذلك العرض الغريب، ولما ضرب الأستاذ إمام زركشي الخشب بذلك الجانب الكليل من السيف لا يستطيع بقطع ذلك الخشب، مهما كان بذل كل جهده و قوته. ثم أخذ بعكس السيف و بدأ يقطع الخشب بالجانب الحاد من السيف، ولكنه قطعه ببطء و لطف، فقال "انظر إذا عملنا شيء فلا بد أن نعمله بطريقة صحيحة، وأيضا أن نعمله بالجد". فبدأ يقطع الخشب بالجانب الحاد من السيف بجميع قوته فتقطع الخشب بسرعة.⁵⁸

من هذه الحكاية نستطيع أن نرى على أن تحليل المشكلة لا بد باستخدام طريقة صحيحة، وبجانب ذلك لا بد أيضا أن نعملها بالجد. ربما جدية هي شعار هذا المعهد، وكان هذا التعليم تؤثر إلى شخصية الأستاذ إمام شُبَّانِي. وذلك ليس مستحيل، لأن الأستاذ إمام شُبَّانِي هو طالب مقرب الأستاذ إمام زركشي، فتلك الروح الجدية تؤثر كثيرا إلى الأستاذ إمام شُبَّانِي. وربما نجاح التعليم في الفصل و جودة عمله بسبب هذه الجدية، وبالجدية سوف تبدو "قوة".⁵⁹

⁵⁸ مقابلة مع الأستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁵⁹ نفس المرجع.

هذه الروح "الجديّة" أيضا سمعتها من استاذ إمام صَبْرِي، على أن في عملية كتابة الكتاب "دروس اللغة العربية" كان الاستاذ إمام شُبَّانِي كُتبه نهارا وليلا، كان الاستاذ إمام شُبَّانِي سهر الليال ويكتبه بضوء مصباح صغير، و يستغرق زمتا طويلا في كتابته.⁶⁰

من المقابلات التي عملتها رأيت أن طلاب الأستاذ إمام شُبَّانِي يرون أنه معلم مجد في عملية التعليم، ويقولون على أن الغرض الأقصى من عملية التعليم هو جعل الطلاب يستولون عن المادة، وجعلهم ماهرين بكل جهد و بكل قوة، ذلك هو معنى جدية في التعليم، تعليم الطلاب و جعلهم ماهرين بكل ما عند مدرسين من الجهود، والقوة، والآراء وغيرها.

إذا طبقنا هذه المسألة في عملية التعليم، مهما كانت الطريقة صحيحة مرتبة ترتيبا جيدا، والمواد الدراسية جيدة و قد كتب المعلم الاعداد في التعليم، ولكنه إذا لم يعلم بالجد سوف لم تصل إلى الأهداف المرجوة. كما قد كتبت في المبحث السابق عن ضرورة الجدية في حكاية الأستاذ إمام زركشي عندما يقطع الخشب بالسيف، فلا بد بأن يبذل كل جهده لأجل قطع ذلك الخشب.⁶¹

كما بينت في المبحث قبله عن جدية الاستاذ إمام شباني في التعليم حتى يعلم خارج الفصل ليس فقط من غير زيادة الراتب ولكن أعطى الاستاذ

⁶⁰ مقابلة مع الاستاذ إمام صبري تاريخ 1 من سبتمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

⁶¹ مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال، المرجع السابق.

كتابة المصورة والخلاصة مجانا، كانت النصوص والكتاب صورها الاستاذ بفلوسه. يعلم صباحا و ليلا حتى بكثرة جدول تعليمه قد يذهب الاستاذ إمام شبان في الصباح الباكر قبل الصبح للتعليم و يعلم طوال الأيام.⁶²

أرى على أن نجاح التعليم ليس فقط بسبب الكفاءة اللغوية، أو الطريقة في التعليم، أو المادة الجيدة. هناك شيء داخلي التي لا بد على كل مدرس بأن يفهمه و يتصف به، وهذه الأمور الداخلية هي الروح و الجدية في العمل. فهذه سوف يكون التعليم جيدا و فعالا ونافعا.

من شخصيات الاستاذ إمام شباني، كانت هذه الصفة "جدية" هي شخصية التي لها أثر قوي إلى نفس طلابه. كما قال الاساذ موليونو جمال في أواخر المقابلات لهذا البحث، "ربما هذه الصفة "الجدية" هي صفة التي تؤثر قويا، و بها أعمل جيدا إلى هذا اليوم و خصوصا في التعليم، فالتعليم هو جعل الطلاب يمهر في الدرس، بكل جهد، وبكل ما عند المدرس من القوة والطاقة، وغيرها".⁶³

3. مستولي عن المادة

المعلم الجيد هو المعلم الذي يستولي عن المادة التعليمية، وينبغي أن يكون خبيرا في المادة التي علمها في الفصل. دائما سمعت أن وظيفة المدرس هي إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ، و غرض الأقصى منه هو جعل الطلاب

⁶² Lukman, *Himmah*, hal : 34-35

⁶³مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال تاريخ 20 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 18:30.

ماهرين في المادة، وكيف سيلقى المادة وليس عنده من المعلومات أو استيلاء المادة جيدا؟. فلذلك لابد أن يكون المعلم خريرا، وغزير المعلومات، مستولى عن المادة التعليمية، وبها سوف يعلم و يوصل المعلومات كثيرة إلى طلابه، وينجح في تحقيق الهدف من التعليم.⁶⁴

الأستاذ إمام شُبَّانِي عند تلامذه هو المعلم الخبير بالمادة، وخصوصا في تعليم اللغة العربية، غزير المادة، وذلك يمكن أن نرى على أنه يبين المواد الدراسي بالبيان الواسع، ويستطيع أن يبين أشياء غمिضة ويبينها تفصيلا. وذلك بسبب أنه خبير، مستولي عن المادة ولا يمكن إيصال المعلومات و إعطاء البيان الكامل و التفصيلي إلا بتوفير تلك الشروط السابقة.⁶⁵

في تعليم اللغة العربية كان استيلاء المادة شيء ضروري وذلك أيضا لازم على كل معلم استيلاء كفاءة اللغوية الأربعة و استيلاء القواعد النحوية و أيضا استيلاء قواعد كتابة العربية من الخط والإملاء. واستيلاء المادة أيضا بمعنى واسعة المعلومات، و الفهم الدقيق عن المواد الدراسي.⁶⁶

بالمعلومات الواسعة و استيلاء المادة استيلاء جيدا، سوف يعلم المواد جيدا، ويستطيع المعلم على إيصال المعلومات الكثيرة إلى أذهان الطلاب. وإذا أهداف التعليم هي جعل الطلاب ماهرين في المادة فلا بد أن يكون المعلم ماهرا أولا. والمعلم الماهر و الخبير في المادة سوف يكون مثاليا عند الطلاب،

⁶⁴ مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁶⁵ مقابلة مع الاستاذ نور يس تاريخ 15 من نوفمبر 2014، فونوروكو ساعة 9:00.

⁶⁶ مقابلة مع الاستاذ مولونو جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

ويدافعهم بأن يكون مثل ذلك المعلم، فيتعلمون بالجد لأنهم يريدون بأن يكون ماهرون مثل ذلك المعلم.

وأيضاً إذا كان المعلم عنده علوم كثيرة سوف يعطى المعلومات كثيرة أيضاً إلى طلابه. لأن إذا كان المعلم لا يستولى عن المادة فمهي أشياء التي يريد أن يعلم إلى طلابه؟. فيكون التعليم غير ناجحة و التدريس ليس إلا التحدث أو القاء الحكاية فهذا ليس التعليم.⁶⁷

ففي مهارة الكتابة على فلايد استيلاء القواعد النحوية، والكتابة الصحيحة، والخط الجميل. كان الاستاذ إمام شبان يكتب بيده جميع المواد والنصوص و التمرينات في كتاب "دروس اللغة العربية" الجزء الأول والثاني، وأيضاً في كتب التمرينات الجزء 1، 2، 3، وكتاب أمثلة الجمل، وكتب أخرى كثيرة. فهذا هو دليل على أن كفاءته العالية في الكتابة العربية.⁶⁸

4. الإعداد الجيد

الإعداد هو صلاح المدرس في عملية التعليم، مهما كان المعلم مخلص في عمله، ولكنه لو لم يستعد جيداً سوف يواجه مشكلة كبيرة في الفصل ولا يعلم على شكل فعال. بالإعداد الجيد سوف يعلم المعلم بثقة النفس، ولا يشعر بتردد. الثقة بالنفس هي جانب مهم في التعليم وذلك نصف من نجاح عملية التعليم في الفصل.

⁶⁷مقابلة مع الاستاذ موليونو جمال، المرجع السابق.

⁶⁸إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني (فونوروكو : مطبع دارالسلام، دون السنة)، وأيضاً، كتب التمرينات الجزء 1، 2، 3، أمثلة الجمل، محادثة يومية، المعلومات في قواعد اللغة العربية.

الأستاذ إمام شُبَّانِيي دائما يكتب الاعداد قبل التعليم، وحتى قد يكتب إعدادين بل أكثر ليظهره إلى مدرسين آخرين ويطلب منهم التعليقات و ربما الانتقادات. الاهتمام بالاعداد أيضا من نظم المعهد دار السلام كونتور الذي فيه تعلم الأستاذ إمام شُبَّانِيي زمنا طويلا. في هذا المعهد، على كل معلم لا بد أن يكتب اعدادا قبل التعليم لأن الاستعداد الجيد في التعليم مفتاح النجاح في عملية التعليم في الفصل.⁶⁹

بالإعداد الجيد سوف يعلم المدرس المواد الدراسية بشكل فعال، وعلى حسب الترتيب المنهجي، و ليس يعلم على شكل عشوائي من غير الهدف الواضح. مهما كان المعلم يأتي في الميعاد، ويعلم بالاخلاص ولكن من غير الاعداد الجيد سوف يواجه الصعوبة في الفصل.

كما سمعت من الأستاذ شريف أبدي، كان الأستاذ إمام شُبَّانِيي يكتب الاعداد كل يوم قبل الدرس، وقد يكتب إعدادين أو أكثر ليعطيه إلى المدرسين الآخرين ليلاحظوه.⁷⁰ وكتابة الاعداد قبل التعليم هي واجبة لكل مدرس قبل التعليم في معهد دار السلام كونتور، لأن بالاعداد الجيد سوف يثير إلى نفس المعلم، وبالاعداد الجيد أيضا يمكن تقليل الأخطاء في عملية التعليم و تفيد ترقية ثقة النفس عند المعلم حتى يؤدي واجبه بالحماسة.⁷¹

⁶⁹ مقابلة مع الأستاذ شريف أبدي تاريخ 31 من أغسطس 2014، فونوروكو ساعة 18:30. وأيضا، مقابلة مع الأستاذ موليونو

جمال تاريخ 4 من ديسمبر 2014، فونوروكو ساعة 7:00.

⁷⁰ مقابلة مع الأستاذ شريف أبدي، المرجع السابق.

⁷¹ مقابلة مع الأستاذ موليونو جمال، المرجع السابق.

المبحث الثالث : مناقشة البيانات

منذ بداية عملية المقابلة مع المخبرين، الذين كانوا طلاب الاستاذ إمام شُبَّانِي، أو زملاءه في التعليم، قد يكون كلهم يبين عن شخصية الاستاذ إمام شُبَّانِي الجذابة ولكن مثالية. كلهم يتفقون بأنه رجل بسيط، زاهد في حياته، جدية في العمل، ولا يقبل المساعدة من غيره إلا قليلا، ولا يقبل مالا من غير حقه. وكان جميع حياته يستخدم في ميدان التعليم والتربية.

في أوائل البحث عن البيانات و المعلومات عن الاستاذ إمام شُبَّانِي وجدت الصعوبة في اختيار المخبرين، ومن ثم استخدمت اخذ العينات كرة الثلج وهو أبدأ بالمقابلة بشخص "كفتاح" لأن منه سيزيد عدد المخبرين بالإشارة منه. بدأت بالبحث عن الشخص الذي يعلمه، أو تعلم معه مهما كانت البيانات ستكون قليلة، ولكن بهذه البيانات التي جمعت قليلا وقليلا كانت نتيجهما تهديني إلى الاستاذ شريف أبدي.

من الاستاذ شريف أبدي وجدت البيانات المهمة كمقابلة الابتدائية، أخبرني بأن الاستاذ إمام شُبَّانِي هو خبير في النحو ويجب تحليل النصوص و أيضا أخبرني عن شخصيته الأخرى. ومن الاستاذ شريف أبدي أوصل المقابلة مع الاستاذ إمام صبري. ولكن البيانات عن جهود علمية، أعمال وآراء الاستاذ إمام شُبَّانِي في تعليم اللغة العربية لم تكن موسعة، ووجدت بيانات قليلة منهما.

بدأت بالبحث إلى أمكنة أخرى، وواصلت مع المخبرين الآخرين و حتى التقيت مع الاستاذ نور يس. كان طالب الاستاذ المقرب، تعلم اللغة العربية من الاستاذ إمام شُبَّانِي وبعده أصبح زميله في التعليم في معهد والي صاعا. ومنه بدأت البيانات تكثر وأستطيع أن أعمل التحليل، وأيضا التخليص عن الاسلوب و الطريقة والمواد الدراسية التي استخدمه الاستاذ إمام شُبَّانِي. وبعده يزيد دفتر اسماء المخبرين، أواصل المقابلة مع الاستاذ بصري الذي كان طالب الاستاذ إمام شُبَّانِي سنة ستينات. ولكن البيانات لم تكن واضحة ووجدت إلا قليلة، قد يكون المخبرون تعلم من الاستاذ إمام شُبَّانِي ولكنهم يتصعبون في اعطاء الأخبار. ولكن البيانات على الأقل تزداد قدوة و قدوة. لقد وجدت البيانات قليلا و قليلا، يوما بعد يوم من الكتب أو المقالة في المجلات أو الشبكة انترنت وأيضا بملاحظة كلام الناس عنه. حتى التقيت مع الاستاذ دحية مسقان، ذات يوم عملت مقابلة معه في جامعة دار السلام. منه وجدت البيانات ومعلومات كثيرة عن الاستاذ إمام شُبَّانِي في شخصيته ومواصفاته في التعليم، وأيضا عن أعماله في كتابة "دروس اللغة العربية" و ثم عمل الاستاذ دحية التحليل ويشرح طويلا عن الاستاذ إمام شُبَّانِي.

رأى الاستاذ دحية مسقان على أن هناك شيء داخلي في نفس الاستاذ إمام شُبَّانِي، وهذا هو الذي يسبب إلى نجاحه في التعليم، وكما رأينا كان كتابه لم يزل مستخدما إلى يومنا الحاضر. تلك القوة الداخلية هي الاخلاص في العمل، والطاعة نحو أوامر استاذة.

"يمكن أن أقول بالكلمات المبالغة أن كاتب هذا الكتاب دروس اللغة

العربية ملهم"، هي الكلمات من الاستاذ دحية مسقان لما بدأ البيان عن الكتاب الذي كتبه الاستاذ إمام شُبَّانِي وذلك رأيت بأنه كان يحترم الاستاذ إمام شُبَّانِي ويعتبره استاذه وبسبب عمله وأيضاً بذلك الكتاب يستطيع بان يتمتع بكفاءته اللغوية.

وبعد أمري بأن أوصل بالاستاذ موليونو جمال، كما أخبرني بأن الاستاذ موليونو جمال كان طالب الاستاذ إمام شُبَّانِي لما تعلم في معهد والي صاعا، عابر. و ثم عملت المقابلة مع الاستاذ موليونو جمال و منه وجدت المعلومات كثيرة، والبيانات واضحة حتى استطيع بأن أضع خطة في اكتشاف آراء و جهود و تعاليمه الاستاذ إمام شُبَّانِي في تعليمه اللغة العربية.

في بداية المقابلة مع الاستاذ موليونو جمال، كان يبيني عن شخصيت الاستاذ إمام شُبَّانِي بالحماسة. وبصوته الجهر يقول بأن للاستاذ إمام شُبَّانِي شيء داخلي في نفسه، وبهذا يستطيع أن يعمل كل ماعمله في حياته. وأيضاً هذا هو سر الأسرار وراء نجاحه في التعليم و نجاح كتابه في أن يكون كتاباً أساسياً في تعليم اللغة العربية في معهد كونتور منذ أول نشره إلى اليوم، بل كان الكتاب أيضاً استخدمه مدارس أخرى كثيرة التي جلبت المنهج التعليمي من معهد دار السلام.

تلك القوة الداخلية هي الاخلاص، وهذه الصفة الاولى التي سمعه ليس فقط من الاستاذ موليونو جمال أو الاستاذ دحية، ولكنها سمعتها من جميع

المخبرين. هناك مواصفات أخرى كثيرة ولكن هذه الصفة دائما سمعتها من بيان المخبرين لما واصف الاستاذ إمام شُبَّانِي.

تعتبر هذه الصفة هي مورد القوة، والروح و أهم العوامل للتعليم، وبهذا الأساس يمكننا فهم جميع أعماله فيما بعد. بجانب الاخلاص هناك مواصفات أخرى بينت بعد الاخلاص وأن تلك البيانات تتعلق بعضها بعضها.

كان هذا الاخلاص هو الأساس للمواصفات بعدها. ولكن رغم أن هناك مواصفات كثيرة التي سمعت من المخبرين ولكنني أطلع و اختار المواصفات المتعلقة بالتعليم. فلذلك إذا فهمنا عن معنى الاخلاص فبعده سوف نفهم عن المواصفات الاخرى، ولماذا كانت هذه المواصفات هي مورد القوة و من أسرار نجاحه في التعليم.

ومن المواصفات التي كتبت في عرض البيانات، في شخصية الاستاذ إمام شُبَّانِي في التعليم، أنه من واجبة المعلم بأن يعمل الاعداد قبل التعليم. لما عملت المقابلة مع الاستاذ شريف أبدي سمعت منه بأن الاستاذ إمام شُبَّانِي دائما عمل الاعداد ويكتبه بيده بل قد كتب اعدادين ليظهره إلى المعلمين الآخرين.

في أمركتابة الاعداد أيضا سمعت من الاستاذ مولونو جمال بأن التعليم فلا بد من كتابة الاعداد، لأن التعليم من غير الاعداد الجيد ضال ومضل للطلاب. لأن مثل هذه المسألة كان واقع في التعليم، أخطأ المعلم في البيان و بهذا الفهم المخطئ سوف يعم الخطأ في فهم الطلاب وبعده.

ومن شخصية الاستاذ إمام شُبَّانِي في التعليم أيضا، جدية في العمل.
كما أخبرني الاستاذ إمام صبر لما يحكي عن عملية كتابة "دروس اللغة العربية"
كان الاستاذ إمام شُبَّانِي كتبه ليلا ونهارا. كتب ذلك الكتاب بيحه وراء بيته،
تحت ضوء مصباح نارية قريب الحمام، ولما شعر الاستاذ إمام شُبَّانِي بالنعاس،
فبدأ بنقل الماء من البئر إلى بركة الحمام لإزالته.

كان سهر الليال لإكمال ذلك الكتاب، وعمل التصحيح مرات
عديدة، وثم تجربته إلى الطلاب ومازال عمل التصحيح والتحقيق بعده. فهذه
كلها لا يمكن بأن يعملها أحد من غير أن يتصف بالاخلاص. فلذلك كان
الاخلاص هو الأسس الأول وكان مورد القوة عند الاستاذ إمام شُبَّانِي وأيضا
سر نجاحه في كتابة ذلك الكتاب و في تعليمه. إذا الجدية في العمل تتعلق
وثيقة بالاخلاص، لا ينفصل الواحد من الآخر.

وبجانب المخلص في العمل على كل معلم لابد بأن يستولي المادة
الدراسية. هناك حكاية سمعته من الاستاذ مولونو جمال لما شاهد الاستاذ إمام
زركشي يبين معنى الجدية و استخدام الطريقة الصحيحة، كما قد بينت في
عرض البيانات. أن قاطع الخشب لابد بأن يكوم عنده سيف حاد، وينبغي أن
يستعمل ذلك السيف بالطريقة الصحيحة. لأن إذا كانت السيف حاد ولكن
الطريقة في قطع الخشب مخطئة فلا يستطيع بأن يقطع الخشب بالسرعة. وأيضا
إذا كانت الطريقة صحيحة والسيف كان حادا ولكن إذا لم يقطع بالجد فلا
يستطيع بقطع الخشب بالسرعة. فلذلك نحتاج إلى الآلة المطابقة، والطريقة
الصحيحة، وأيضا الجدية.

من الحكاية السابقة رأينا بأن من مواصفات المعلم الجيد، بجانب الاخلاص، فلا بد بأن يعمل بالجد، وأيضا يحتاج الى العلم. فالمعلومات الواسعة والفهم العميق عن المواد الدراسية هي شرط في نجاح تعليمه. هذه هي العلاقة بين تلك الصفات التي بينت في المبحث السابق.

ويمكن التخليص بأن الاستاذ إمام شُبَّانِي عنده قوة داخلية وكان مورد تلك القوة هو الاخلاص في العمل، ولكنه لا يكفي بالإخلاص، كان يكتب الاعداد دائما قبل التعليم، وأيضا التزام استيلاء المادة الدراسية. وإذا لاحظنا قلبنا هذا القول، بأن استيلاء المادة فقط لا يكفي، ولكننا لابد بأن نكتب الاعداد، وإذا عملنا كل هذه بالخلاص سوف نعمل التعليم بالحماسة و الجدية. وبهذه الشروط سوف نستطيع بأن نبذل قوتنا في التعليم.

وبعد أن تكلمنا عن القوة الداخلية، وروح المدرس والجانب النفسي من الاستاذ إمام شُبَّانِي نخطو إلى طريقة تعليمه. على وجه العام كان الاستاذ إمام شُبَّانِي لا يرى بأن التعليم هو فقط إيصال المعلومات و الوصول الى الحد التي خططته المدرسة، بل أرى بأن التعليم هو بناء الأسس العلمية في أذهان طلابه. وذلك كما سمعت من طلابه بأنه يعلم ببطء، مثلا إذا شرح موضوعا واحدا فبينها تفصيلا، وهذا أيضا من صفة تعليمه بأنه يستطيع بأن يبين المادة بالدقة.

ونظرا إلى شخصيته في التعليم، في "استيلاء المادة"، فهذه تتعلق بتلك الصفة. البيان التفصيلي يحتاج إلى المعلومات الواسعة، والفهم العميق عن المادة

الدراسية، والعلوم اللغوية الاخرى. وبهذا الاسلوب يستطيع بناء الأسس اللغوية القوية في نفوس تلامذه، التي عليها ستترقى مهارتهم وكفاءتهم في اللغة.

عمل الإعادة والتكرار في التعليم، إذا تعليم المادة تهدف إلى غرس الفهم العميق، ولا حاجة إلى السرعة في الوصول إلى الحد المخطط. كان هذا الاسلوب في التعليم سمعت من المخبرين، وبأن الفهم هو أهم من مجرد الوصول إلى الحد، وماهي فائدة السرعة في التعليم ولكن الطلاب لا يفهمون عن الدرس.

استخدم الاستاذ إمام شُبَّانِي الطريقة المباشرة طوال عملية تعليمه. وكانت هذه الطريقة هي الطريقة المستخدمة في معهد دار السلام. جميع المدرسين يعلمون باللغة العربية والانجليزية، وخصوصا في تعليم اللغة العربية فلا يعمل الترجمة إلى لغة الام وإنما استعمال تلك اللغة العربية مباشرة.

وهذا شيء لازم بأن الاستاذ إمام شُبَّانِي يستعمل هذه الطريقة بأنه تعلم في ذلك المعهد، وبعده أصبح معلما فيه. بجانب التعليم في ذلك المعهد كان الاستاذ إمام شُبَّانِي أيضا يعلم في مدارس أخرى، التي كانت تلك المدارس أخذت هذه الطريقة المباشرة من ذلك المعهد دار السلام. فذلك هذه الطريقة المباشرة تكون الطريقة السائدة في بعض المدارس في فونوروكو.

مهما كانت الطريقة التعليمية للغة الأجنبية تترقي و تولدت الطرق الجديدة في عصرنا هذا، ولكن الطريقة المباشرة لم تزل مستخدمة في معهد دار السلام وأيضا في المدارس المجاورة في اندونيسيا. ورأيت على أن الطريقة الجديدة

ربما عندها مزايا و خصائصها، ونظرا بأن ظهور هذه الطرق الجديدة هي إكمالا من الطرق القادمة، ولكن الطريقة المباشرة لم تنزل تظهر فعاليتها و مهما هناك نقصان فيها ولكن الواقع كانت هذه الطريقة لم تنزل تأتي بالنتيجة الجيدة في تعليم اللغة الأجنبية.

وأما في هذا الحال، طريقة و أسلوب الاستاذ إمام شُبَّانِي في التعليم، لقد بينت بأن هناك شيء داخلي في نفسه كما عبره الاستاذ موليونو جمال بـ " القوة الداخلية" التي هي تجعل تلك الطريقة المباشرة فعالة. ليس بقصد المبالغة، أو المظاهرة بأن الطريقة المباشرة هي أفضل الطريقة، ولكنني أريد أن أكرر بأن هناك شيء داخلي بجانب الطريقة أو خطوات التدريس.

من الاستاذ موليونو جمال وجدت البيان بأن التعليم عند الاستاذ إمام شُبَّانِي هو جعل الطلاب يعلم، ويمهر في المواد الدراسية، بكل ما عندنا من الطاقة والقوة، وبأية طريقة التي نستطيع بأن نستعملها. ونظرا من هذا المقال، فذلك الكلام قريب إلى مفاهيم الطريقة المختارة أو الطريقة المزدوجة (Metode eklektik). في هذه الطريقة المزدوجة على معلم اللغة العربية بأن يختار أي طريقة مطابقة، نظرا إلى الأحوال الموجودة في مكان التعليم. وربما استعمال أكثر ومن طريقة واحدة مع مراعات الحاجة. فهذه المسألة ربما توافقها الكلام السابق.

هناك كتاب أساسي في عملية التعليم في معهد دار السلام وهو كتاب التربية والتعليم، في هذا الكتاب هناك ما سمي بـ "تجاهل سقراطي". في هذا

التجاهل السقراطي كان المعلم يقدم أسئلة إلى الطلاب كأنه لا يعرف عن الإجابة، وبعد أن أجاب الطلاب و قد يكون لا يقدر على الإجابة أو أعطوا الإجابة المخطئة، وبعده يبين المعلم عن الإجابة الصحيحة من تلك الأسئلة.

هذا الأسلوب تفيد الانتباه نحو الطلاب، وسوف يهتمون بما سيلقيهم المعلم. كان الاستاذ إمام شُبَّانِي قد يستعمل هذا التجاهل السقراطي، باعطاء الاسئلة الجذابة، أو السؤال عن المفردات، أو السؤال عن معنى الجمل الجميلة. يستمعون الطلاب جيدا بعد أن عمل الاستاذ إمام شُبَّانِي هذا الأسلوب، وبهذا السبب أيضا أصبح الذاكرة طويلة المدى، لم يزلون يحفظون ما ألقوه سنوات ماضية.

يمثل هذا التجاهل السقراطي و الاسئلة التي تجذب انتباه الطلاب تفيد الاشتراك بين الطلاب والمعلم في عملية التعليم. وبهذا أيضا تفيد تجنب الملل والسآمة، ولكن مثل هذا الأسلوب يحتاج إلى الاستعداد، والمعرفة الواسعة، وأيضا الفهم الجيد كما ذكرت في السابق، وكانت هذه العوامل مازالت تتعلق بعضها بعضا.

بجانب القوة النفسية و الطريقة الصحيحة في التعليم، لابد أيضا بأن نهتم إلى اختيار المواد الدراسية المناسبة للطلاب. فالمواد الدراسية لابد أن ترتب ترتيبا صحيحا مع مراعات المستويات اللغوية. كما شرحت في المبحث الرابع، في كتاب دروس اللغة العربية كانت المواد تتدرج من البسيط إلى المركب، ومن

السهل إلى الصعب. كان الترتيب كما قاله الاستاذ دحية مسقان هو الترتيب المنطقي، ويتبع الطريقة المعاصرة في تعليم اللغة الاجنبية.

بجانب اختيار المواد الصحيحة، كان التعليم والتعلم عند الاستاذ إمام شُبَّانِي ليس فقط ايصال المعلومات و التزويد بالمهارات اللغوية، ولكن التعليم أيضا بناء شخصية الطلاب. فلذلك المواد الدراسية هي وسيلة في الدعوة إلى الاخلاق الكريمة، وذلك كما سمعت من الاستاذ موليونو جمال "إذا لاحظنا إلى المواد الدراسية، أو التراكيب والامثلة التي أعطاهها الاستاذ إمام شُبَّانِي، كانت تتضمن معنى التهذيب، والتأديب، لا يكتب امثلة عشوائية من غير المعنى الأخلاقي".

بجانب المواد التي ذات قيمة أخلاقية، كانت المواد التي اختارها الاستاذ إمام شُبَّانِي أيضا تتضمن العناصر الثقافية و جذابة عند الطلاب. الموضوعات في كتاب دروس اللغة العربية كانت متسلسلة و تكتب بالترتيب المنطقي بموضوعات جذابة و مع مراعاة الجانب الثقافي وذلك بأن في ذلك الكتاب موضوعات التي تتكلم عن أحوال اندونيسيا، وموضوعات أخرى تكتب بالترتيب الجيد.

فلذلك المواد الدراسية ينبغي أن تكون مسلية عند القراء، ومكاثفة لمعرفتهم. ليست مجرد الاعلام بالقواعد أو كيفية وضع الجمل ولكن هناك الجانب النفسي الذي لا بد بأن نهتمه حينما نختار المواد الدراسية. هذه المسألة

قد عنها الاستاذ إمام شُبَّانِي في عملية كتابة الكتاب دروس اللغة العربية،
وأیضا في عملية تعليمه في الفصل.

فمن البداية كتبت دائما أن هناك شيء داخلي، شيء روحي الذي قد
يهمله الناس في التعليم، لأنهم فقط يهتم بالأشياء الخارجية رغم أن تلك
الأشياء الداخلية هي الأسس و مورد القوة لنيل النجاح في التعليم. وتلك القوة
الداخلية هي الاخلاص، الاخلاق الكريمة، الجدية في العمل وبعدها المعلومات
الواسعة. وتأتي بعدها اختيار الطريقة الصحيحة، وتخطيط المادة، وايضا اختيار
المواد المناسبة. كل هذه العناصر تتعلق أحده الآخر، انسجام القوة الدخلية و
العوامل الخارجية هو مفتاح النجاح في التعليم.

الفصل الخامس

الخاتمة والخلاصة

1. الغرض الأقصى من التعليم هو جعل الطلاب يعلم، فلذلك لأجل جعلهم يعلمون و يفهمون المواد الدراسية على مدرس بأن يعلم بكل ما عنده من الطاقة والقوة، وبالطريقة والأساليب المناسبة بأحوال الطلاب، وأيضا أحوال المدرسة والمعلم نفسه.
2. في عملية التعليم على مدرس ينبغي بأن يهتم بالأمر النفسي و العاطفية مثل استخدام الكلمات أو الجملة أو المواد التي توافق ميول الطلاب وأيضا ينبغي أن يهتم إلى الجانب الثقافي والنفسي. فلذلك اختيار المواد الجذابة و ممتعة هو أمر مهم في التعليم، لأن ذلك تفيد التشويق في نفوس الطلاب وبهذا سوف تبقى المواد الدراسية في أذهانهم زمنا طويلا.
3. بجانب اختيار المواد الجذابة و المشوقة، ينبغي على معلمي اللغة العربية غرس الأخلاق الكريمة في نفوس الطلاب. فلذلك اختيار المواد الدراسية في تعليم اللغة العربية لابد بأن يكون مطابقا بالأخلاق الاسلامية.
4. استخدام الطريقة المناسبة هو ضروري وأيضا اختيار الأساليب والتنوع في عملية التعليم تفيد إزالة الملل و ترقية انتباه الطلاب نحو الدرس.
5. التنوع في إعطاء التمرينات و أيضا التصحيح الدائم هي مفتاح نجاح التعليم، لأن من التصحيح الدائم سوف يعرف المعلم جانب الضعف لدي طلابه و يمكن عليه بأن يخطط الإجراءات و الخطوات لحل تلك المشكلات.

6. على كل معلم اللغة العربية ينبغي بأن يستولى عن المادة الدراسية، كما أنه أيضا لابد بأن يستولي الكفاءة اللغوية، لأن المعلم الجيد لابد بأن يكون مثاليا و المعلم الماهر و خبير في المادة الدراسية سوف يعلم جيدا وتولد منه الطلاب الماهرون أيضا.
7. من واجبة كل معلم بأن يعمل الاعداد قبل التعليم، وذلك لأن المعلم الذي لم يستعد بالتعليم سوف يواجه مشكلات كثيرة في التعليم. فلذلك كتابة الاعداد الجيد هي أمر مهم في التعليم.
8. بجانب اختيار المواد الدراسية المناسبة و الطريقة الجيدة، على كل مدرس بأن يعلم بالاخلاص، لأن هذا هو مورد القوة في التعليم. بالاخلاص يمكن على المعلم بأن يخرج جميع قوته وطاقته في التعليم.
9. ينبغي على كل مدرس بأن يعمل التعليم بالجد، لأن مهما كانت المواد الدراسية جيدة، والطريقة مناسبة، ولكن إذا كان المعلم لم يبذل كل جهده سوف لاتصل إلى النتيجة المرجوة. فلذلك الجدية في العمل هي الصفة التي ينبغي على كل معلم بأن يتصف بها.

مراجع و مصادر

مصادر

القرآن الكريم

لويس معلوف وفردينان توتل، المنجد في اللغة والادب والعلوم، (بيروت: طبعة الكاتوليكية، 2008)

الدكتور إبراهيم أنيس وأصحابه، المعجم الوسيط، (القاهرة، دون سنة)

مراجع عربية

أحمد غازی، تدريس مهارة اللغة العربية، (جاكرتا: مركز تطوير وتفعيل المدرسين والعاملين التربوية في اللغات، 2007)

أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها ، (الرياض: دار المسلم ، 1992م)

إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني (فونوروكو : مطبع دارالسلام، دون السنة)

إمام زركشي و إمام شباني، دروس اللغة العربية الجزء الأول والثاني و الثالث (فونوروكو :

مطبع دارالسلام، دون السنة)

إمام شباني، المعلومات في قواعد اللغة العربية (فونوروكو : والي صاعا)

إمام شباني، محادثة يومية باللغة العربية للمدارس الإسلامية الثانوية (فونوروكو : والي

صاعا).

رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، (القاهرة: دار الفكر

العربي، 1997)

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه ، (مصر:

منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة - ايسيسكو، 1989م)

رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، (مكة : مطابع جامعة أم القرى، دون

السنة)

صلاح الدين البكري، الثقافة العربية المصرية العدد 386، 1946م

صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت :

مكتبة لبنان، دون سنة)

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاؤه، *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير*

الناطقين بها الجانب النظري ، (مشروع العربية للجميع: مؤسسة الوقف

الإسلامي، 1424هـ)

فيصل السامر، *الأقلام، الإسلام في أندونيسيا* ، السنة الخامسة (آذار، 1969)

محمد أحمد السيد، *اللغة تدريسا واكتسابا* (رياض : دار الفيصل الثقافية، 1988)

محمد فهمي حجازي، *علم اللغة العربية* (كويت : وكالة المطبوعة، دون سنة)

محمد كامل الناقة و رشيد أحمد طعيمة ، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* ،

(ايسيسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003م)

نورهادي، *الموجية لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها* (مالانج : طباعة جامعة

مولانا مالك إبراهيم، 2011)

مراجع اندونيسية

Abdul Chaer, *Linguistik Umum* (Jakarta : Rineka Cipta, 2007)

Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2009)

Abdul Wahab Rosyidi, Mamluatul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2012)

- Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung : Remaja Rosdakarya, 2011)
- Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang : Penerbit Misykat, 2005)
- Ahmad Muhtadi Anshor, *Pengajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : Percetakan Offset, 2009)
- Andre Moller, *Ramadhan di Jawa*, (Bogor : Grafika Mardi Yuana, 2005)
- Arief Furchan & Agus Maimun, *Studi Tokoh* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2005)
- Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta : Pustaka pelajar, 2010)
- Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif* (Jakarta : Prenada Media Group, 2007)
- Bisri Mustofa, Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang : UIN Press, 2011)
- Emzir, *Metodologi Penelitian Kualitatif Analisis Data* (Jakarta : Rajawali Press, 2010)
- Faiz Luqman Qalbuiddin, *Himmah* (Ponorogo : Darussalam Press, 2005)
- Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung : Rosdakarya, 2009)
- M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, pendekatan, metode, strategi, materi dan media* (Malang : UIN Press, 2008)
- Moh. Kasiram, *Metodologi Penelitian Kualitatif-kuantitatif* (Malang : UIN Press, 2008)
- Norman K. Denzin, Yvonna S. Lincoln, *Handbook of Qualitative Research*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2009)
- Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* (Jakarta : Rineka Cipta, 2010)

- Sutrisno Hadi, *Metodologi Research Jilid I* (Yogyakarta : Andi Offset, 1993)
- Sulasman, *Metodologi Penelitian Sejarah*, (Bandung : Pustaka Setia, 2014)
- Suwendi, *Sejarah & Pemikiran Pendidikan Islam* (Jakarta : Fajar Grafindo, 2004)
- Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh Pemikiran Islam*, (Jakarta : Prenada Media, 201)
- Syahrin Harahap, *Metodologi Studi Tokoh Pemikiran Islam*, (Jakarta : Prenada Media, 201)
- Tim Penulis, *Pedoman Penulisan Karya Ilmiah* (Malang : Universitas Negeri Malang, 2010)
- Tim Penyusun, *Biografi Imam Zarkasyi, Dari Gontor Merintis Pesantren Modern* (Ponorogo : Gontor Press, 1996) hal : 26-27
- Tim Penyusun, *Sejarah Balai Pendidikan Pondok Modern Gontor* (Ponorogo : ISID Gontor, 2009)
- Tim Silabus KMI Pondok Modern Darussalam Gontor, *Silabus KMI 2014*, (KMI : Ponorogo 2014)
- Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta : Diva Press, 2012)
- Yasmadi, *Modernisasi Pesantren* (Jakarta : Ciputat Press, 2002)
- Zainuddin, Radliyah, *Metodologi dan Strategi Alternatif dan Pembelajaran Bahasa Arab* (Cirebon: Pustaka Rihlah: 2005)

رسالة بحثية

سوتامان، فكرة الشيخ بصاري علوي عن تعليم اللغة العربية (دراسة عن طريقة تدريس

مهارتي يعنى مهارة القراءة والكتابة) ، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج، 2003)

أحمد زيدي، فكرة الأستاذ إمام زركشي غونتور عن تدريس اللغة العربية (دراسة عن

تدريس مهارة الكلام ومهارة الكتابة) ، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج، 2008)

أرديانتي، فكرة الحبيب حسن بن أحمد باهارون عن تعليم مهارة اللغة العربية (مهارة

الكلام و مهارة الكتابة)، (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج، 2012)

عبد الخالق الأيوبي، فكرة محمد شحرر و تطبيقها بتعليم اللغة العربية (بحث تحليلي

انتقادي في الجانب المنهجي)، (جامعة سونان كالي جوكو الإسلامية الحكومية

يوكياكارتا، 2012)

شبكة إنترنت

- Ashley Crossman, <http://sociology.about.com/od/Types-of-Samples/a/Purposive-Sample.htm>. diakses pada : 04 April 2014, 15 : 06.
- http://ar.wikipedia.org/wiki/اللغة_العربية , diakses pada : 27 april 2014, 19 : 33
- <http://id.wikipedia.org/wiki/Pesantren>, diakses pada : 17 april 2014, 19 : 30
- <http://www.gontor.ac.id/k-h-imam-zarkasyi>, diakses pada : 17 april 2014, 19 : 30
- Niamul Huda, <http://pengertianpengertian.blogspot.sg/2011/11/pengertian-teknik-sampling-purposive.html>, diakses pada : 04 April 2014, 15 : 06
- <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/جهود>, diakses pada : 29 Desember 2014, 09 : 47

CURRICULUM VITAE

Nama : KH. Imam Shobari, S.Ag.

Tempat lahir : Ponorogo

Tanggal lahir : 23 Desember 1954

Pekerjaan : Dosen / Guru

Alamat : Pondok Modern Darussalam Gontor

Riwayat Pendidikan :

- | | | |
|------------------|-------------|------|
| 1. SR Gontor | lulus tahun | 1967 |
| 2. MI Gontor | lulus tahun | 1968 |
| 3. KMI Gontor | lulus tahun | 1974 |
| 4. D3 IPD Gontor | lulus tahun | 1979 |
| 5. S1 IPD Gontor | lulus tahun | 1990 |

Pengalaman Mengajar:

1. KMI Gontor 1974 – sekarang
2. PLMPM (Pusat Latihan Manajemen dan Pengembangan Masyarakat)
1997 – 2011
3. UNIDA (Universitas Darussalam) 1980 - sekarang

CURRICULUM VITAE

Nama : KH. Syarif Abadi

Tempat lahir : Ponorogo

Tanggal lahir : 30 Juni 1947

Pekerjaan : Guru

Alamat : Pondok Modern Darussalam Gontor

Riwayat Pendidikan :

- | | | |
|-------------------|-------------|------|
| 1. SR Joresan | lulus tahun | 1960 |
| 2. MI Joresan | lulus tahun | 1960 |
| 3. PP Darul Hikam | lulus tahun | 1966 |
| 4. KMI Gontor | lulus tahun | 1971 |

Pengalaman Mengajar:

1. KMI Gontor 1972 – sekarang
2. PP Al Islam 1983 – 2002

CURRICULUM VITAE

Nama : Dr. Dihyatun Masqon, M.A.

Tempat lahir : Kendal

Tanggal lahir : 28 Mei 1957

Pekerjaan : Guru

Alamat : Kampus Pusat ISID Gontor, Jl.Raya Siman, Km 6, Ponorogo 63471

Riwayat Pendidikan :

RIWAYAT PENDIDIKAN PERGURUAN TINGGI

Tahun Lulus	Program Pendidikan(diploma, sarjana, magister, spesialis, dan doktor)	Perguruan Tinggi	Jurusan/ Program Studi
1977	KMI		
1982	Lc	The Islamic University of Madina Munawwara, Saudi Arabia.	Bahasa Arab
1986	MA	University of The Punjab, Lahore, Pakistan.	Bahasa Arab
1987	MA	University of The Punjab, Lahore, Pakistan.	Islamic Studies
2001	Ph.D	Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.	Bahasa Arab

JABATAN DALAM PENGELOLAAN INSTITUSI

Peran/Jabatan	Institusi(Univ,Fak,Jurusan,Lab,studio, Manajemen Sistem Informasi Akademik dll)	Tahun ... s.d. ...
Wakil Rektor III	Universitas Darussalam Gontor	2013- Sekarang
Asesor BAN-PT	Universitas Darussalam Gontor	2008- Sekarang
Direktur Eksekutif CIOS (Center for Islamic and Occidental Studies)	Universitas Darussalam Gontor	2007- Sekarang

CURRICULUM VITAE

Nama : MULYONO JAMAL, MA

Tempat lahir : Ponorogo

Alamat : Kampus Pusat ISID Gontor, Jl.Raya Siman, Km 6, Ponorogo 63471

RIWAYAT PENDIDIKAN PERGURUAN TINGGI

Tahun Lulus	Program Pendidikan (diploma, sarjana, magister, spesialis, dan doktor)	Perguruan Tinggi	Jurusan/ Program Studi
1981	Sarjana	Institut Perguruan Tinggi Darussalam (IPD) Gontor	Ushuluddin
1996	Magister	University of The Punjab Lahore Pakistan	Islamic Studies

JABATAN DALAM PENGELOLAAN INSTITUSI

Peran/Jabatan	Institusi (Univ,Fak,Jurusan,Lab,studio, Manajemen Sistem Informasi Akademik dll)	Tahun ... s.d. ...
Pembantu Dekan	Fakultas Syari'ah, ISID	1998 - 2000
Dekan	Fakultas Syari'ah, ISID	2000 - 2007
Pembantu Rektor II	Institut Studi Islam Darussalam	2008 - sekarang

عملية المقابلة



مقابلة مع دكتور دحية مسقان



مقابلة مع استاذ موليونو جمال

PEDOMAN WAWANCARA

Nama Informan :

Alamat :

Tanggal wawancara :

1. Sejauh mana anda mengenal ustad Imam Syubbani?
2. Bagaimana kesan anda tentang ustad Imam Syubbani?
3. Berapa lama anda bersama beliau?
4. Apakah anda pernah diajar beliau dikelas?
5. Bagaimana menurut anda cara mengajar ustad Imam Syubbani?
6. Dalam mengajarkan kemampuan menulis dalam pelajaran bahasa Arab, poin-poin penting apa yang menurut anda merupakan hal penting yang selalu diperhatikan oleh ustad Imam Syubbani?
7. Dalam mengajarkan kemampuan membaca dalam pelajaran bahasa Arab, poin-poin penting apa yang menurut anda merupakan hal penting yang selalu diperhatikan oleh ustad Imam Syubbani?
8. Bagaimana cara beliau mengoreksi tulisan murid-murid beliau?
9. Selain direct method (metode langsung) apakah ada metode lain yang digunakan oleh ustad Imam Syubbani?
10. Apa saja hal-hal paling pokok ketika beliau mengajarkan bahasa Arab?
11. Apa pendapat anda mengenai buku durusullughah?
12. Apa yang anda ketahui mengenai proses penulisan buku durusullughah?